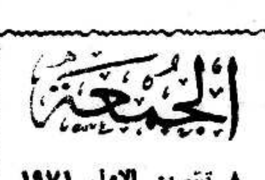
غدا وفود الكادحين تلتقي في مهرجان الصحافة الشيوعية





٨ تشرين الاول ١٩٧١
١٨ شعبان ١٣٩١
العدد ٤٣ السنة ال ٢٨
יום ו
8.10.1971
מס' 43 שנה 28

الثمن: ٤٠ اغورا — AL-ITTIHAD — המחיר 40 אגורות

سلطات الاحتلال تصادر ١٠٠٠ دونم اخرى من اراضي الخليل

نشرت صحيفة « دافار » ، اول امس، ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية اصدرت امرا يقضي بالاستيلاء على ارض في الخليل مساحتها ٢٣٠ دونما . وهذه الارض تقع في المنطقة التي تم اعلانها منطقة مغلقة قبل حوالي عام .

وقالت « دافار » ان امر الاستيلاء ابلغ الى الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل في نهاية الاسبوع الماضي . وقد احتج الشيخ الجعبري على الامر امام الحاكم العسكري في الخليل .

وردا على سؤال قال ناطق باسم سلطات الاحتلال ان امر الاستيلاء صدر « لاسباب امنية » ! وان من مجموع ال ٢٣٠ دونما التي تم الاستيلاء عليها ستستعمل ستة دونمات فقط وستدفع التعويضات لاصحاب الدونمات الستة . اما بقية الارض فيستطيع اصحابها استغلالها ، في هذه المرحلة ، كالمعتاد .

والارض التي صدر الامر بالاستيلاء عليها تقع على تل طرشيم التي تقع بين الحي اليهودي الجديد المسمى « كريات اربع » وبين منطقة المغارة وادعى مراسل « دافار » الذي قال انه زار المنطقة — ان الارض التي تم الاستيلاء عليها لا تضم سوى اربعة او خمسة بيوت ولا تضم ، تقريبا ، اية ارض زراعية . وقال ان بيت الشيخ الجعبري يقع مقابل هذه المنطقة ، وان قسما من الارض المستولى عليها يخص عائلته .

وقالت « دافار » ان رئيس بلدية الخليل سيدعو ، على ما يبدو ، وجهاء مدينته هذا الاسبوع لبحث الموضوع .

هذا وقد انكر الناطق باسم سلطات الاحتلال ان الارض التي تم الاستيلاء عليها تبلغ مساحتها الف دونم .

مساكن دائمة للمستوطنين اليهود بالقرب من نابلس

وفي نفس الوقت ذكرت « دافار » ان وحدات سكن نموذجية على مساحة قدرها ٦٨ مترا مربعا تضم صالونا وغرفتين للنوم ومكيفين للهواء، مع امكانية اضافة غرفة اخرى ،

— البقية على صفحة ٦ —

رياض : مقترحات روجرز تتجاهل الانسحاب الكامل

مصر ترفض اتفاقاً منفرداً وتطالب بالانسحاب الكامل على مرحلتين

اميركا تخشى اخفاق مساعيها للتقريب بين وجهتي النظر العربية والاسرائيلية لفتح القناة وتجميد ازمة الشرق الاوسط

الامم المتحدة — اعترضت مصر بشدة ، امس الاول ، على مقترحات وليام روجرز ، وزير الخارجية الاميركية ، بخصوص التسوية الجزئية لفتح قناة السويس .. ووصفت مقترحات روجرز بالغموض .. واتهمت اميركا بمواصلة الدعم العسكري لاسرائيل الامر الذي يناقض تظاهر اميركا بالسعي المخلص لايجاد تسوية سلمية .

وقد طالب محمود رياض ، وزير الخارجية المصري ، في خطابه ، امس الاول ، امام الجمعية العمومية بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، على مرحلتين ، واجراء محادثات تحت اشراف المبعوث الدولي ، الدكتور غونار يارينغ ، في المرحلة الثانية من الانسحاب . كما دعا الى تحديد جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

اميركا تناقض نفسها

واتهم رياض الولايات المتحدة بانها تناقض نفسها حين تكرر القول بانها تؤيد تحقيق تسوية في المنطقة ، وتواصل في الوقت نفسه تسليح اسرائيل .

رفض التسوية المنفردة

وناقش رياض النقاط الست حول التسوية الجزئية لاعادة فتح قناة السويس التي اثارها روجرز في الاسبوع الماضي ، فقال ان وزير خارجية اميركا اكد ان تسوية كهذه لن تكون الا خطوة موقتة نحو احلال السلام الذي دعا اليه قرار مجلس الامن . واضاف ان مصر ترى في كل خطوة تهدف الى اعتبار تسوية كهذه بمثابة اتفاق منفرد على انها عقبة في سلسلة العقبات التي تضعها اسرائيل لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن .

الدعم العسكري لاسرائيل

واشار الى استمرار تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية لاسرائيل فقال ان التأييد الاميركي ليس تنفيذا لالتزامات سابقة ، بل ان اسرائيل تحصل على هذه المساعدات في الوقت الذي تضم اليها اراضي عربية محتلة . وقال ان هذه المساعدات هي التي تمكن اسرائيل من مواصلة سياستها التي تهدف الى احباط المشاريع لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والاستمرار في عدوانها ضد الدول العربية .

ومضى السيد رياض يقول ان هناك تناقضا اساسيا بين التصريحات الاميركية حول تأييد قرار مجلس الامن وبين تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل رغم ان اسرائيل رفضت مذكرة الدكتور يارينغ التي بعث بها اليها في شباط الماضي .

اسرائيل تواصل سياسة الحرب

وتحدث وزير الخارجية المصري عن سياسة اسرائيل فقال انها بمثابة رفض تام لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وقال ان رغبة اسرائيل في التوسع وضم مناطق عربية تظهر تصميما على مواصلة سياستها الحربية وضعضعة المبادئ الاساسية للامم المتحدة من اجل اقامة نظام دولي لحفظ السلام العالمي .

عمل دولي حثيث ، لتطبيق مبادئ الامم المتحدة

واستطرد رياض يقول ان الولايات المتحدة تتحمل مسئولية خاصة لحفظ السلام والامن ولذا يترتب على اميركا ان تعمل من اجل تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط . وقال ان من الضروري الان القيام بعمل دولي حثيث لارغام اسرائيل على الانصياع للمبادئ الاساسية التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة .

— البقية على الصفحة ٦ —

مقررات هامة في الاجتماع الاول لرؤساء دولة الاتحاد

القاهرة — اختتم الرؤساء انور السادات وحافظ الاسد ومعمر القذافي ، ظهر امس الاول ، اجتماعاتهم التي عقدوها في مقر الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة، واستغرقت ثلاثة ايام ، وكان الرؤساء الثلاثة قد اتفقوا ، مساء الاثنين الماضي ، على انتخاب الرئيس المصري انور السادات رئيسا لدولة اتحاد الجمهوريات العربية .

رؤساء اتحاد الجمهوريات العربية السادات والاسد والقذافي

وفي اليوم التالي (الثلاثاء) اختتموا مناقشة الموقف العسكري في الشرق الاوسط على ضوء التطورات التي تجري في المنطقة ، وعلى ضوء المذكرة التي اعدها وزراء الدول الثلاث اثناء اجتماعهم في القاهرة في الاسبوع الماضي ، كما اتموا مناقشة الموقف السياسي والتحركات الدولية بشان وقف تدهور الوضع والتوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي، وكذلك الموقف السياسي والعسكري في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد حتى نهاية هذا العام ، ثم اجتمعوا مع الوفود للنظر في مشروعات القوانين والقرارات والمذكرات المقدمة من لجنة المتابعة .

وقد وافق مجلس هيئة الرئاسة

— البقية على الصفحة ٦ —

خطاب روجرز في الجمعية العامة حربائي بوجهين

لا تناقضات جوهرية في مواقف كل من اميركا واسرائيل

دعا وزير الخارجية الاميركي وليام روجرز في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاثنين (٧١/١٠/٤) ان يضمن للولايات المتحدة امكانية مواصلة « الوساطة » بين اسرائيل ومصر . ولهذا اقترح « مشروعا لجدول الاعمال » من ٦ نقاط لتحقيق تسوية جزئية لقناة السويس على حد زعمه . وجاء باقتراحات مهمة تتيح لاميركا ، كما يامل ساستها ، اعادة بعض المواقع لاميركا التي اضاعتها في العالم العربي .

فاقتراحات روجرز يكتنفها الغموض ، لا عن حسن نية ، فكثير من نقاط برنامجه ذات وجهين ، لترك الباب مفتوحا امام اميركا لتواصل عبثها بقضية التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ ، بالتواطؤ مع حكام اسرائيل .

وتحدث روجرز في خطابه امام الجمعية العامة عن انسحاب من مناطق محتلة ، ولم يذكر صراحة ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، وفقا لقرار مجلس الامن .

ولم يقدم روجرز ، في خطابه ، تفصيلات للنقاط الست التي تضمنها برنامجه ، غير ان وزارة الخارجية الاميركية اهتمت بافشاء مضمون هذه النقاط بأن سمحت بتسربها للصحف . وهذه النقاط كما اوردتها الصحف هي :

- التسوية الجزئية لقناة السويس تكون خطوة اولى في نطاق التسوية العامة على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .
- ضرورة تمديد وقف اطلاق النار ، الى اجل غير محدد (اميركا تقترح على ما يبدو مدة ١٨ شهرا ، تنتهي بعد انتخابات الرياسة الاميركية في شهر نوفمبر ١٩٧٢) .
- انسحاب القوات الاسرائيلية الى عمق ٤٠ كيلومترا عن ضفة القناة ، هذا ما يعتقد ان روجرز يقترحه ولكن هناك غموض حول المناطق التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل في المرحلة الاولى .
- اقامة جهاز مراقبة بين

— البقية على الصفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

النقيضان

عرض ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل ، على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، ما اسماه « مشروع السلام الاسرائيلي » ... غير ان مضمونه لا يدع سبيلا للسلام ، بل انه حجر عثرة كأداء في التسوية العادلة .. فقد قال في برنامجه :

« بسبب اعتبارات الامن ومن اجل تامين السلام وحرية الملاحة — تضطر اسرائيل الى الاحتفاظ بتواجدها في شبه جزيرة سيناء ، بموجب معاهدة » .

وبكلمات بسيطة فان ابا ايبن لم يطالب باكثر مما وصفه بحق اسرائيل في ضم المناطق العربية المحتلة كشرط لتسوية سلمية مع مصر .. مما يجعل هذا المشروع نقيضا لقضية السلام العادل، ويحوله الى استسلام .

وقد زور ابا ايبن ، في خطابه امام الجمعية العمومية قرار مجلس الامن ، عدة مرات فيما يتعلق بالقضية الاقليمية . فقد زعم ان قرار ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يتحدث عن « حدود معترف بها وآمنة ومتفق عليها » . وقد اضاف ابا ايبن من عنده شرط « متفق عليها » في حين ان القرار يتحدث عن :

« حدود معترف بها وآمنة » وينص القرار ايضا : **« انه لا يجوز الاستيلاء على الاراضي بواسطة الحرب » .**

وفي ٤ نوفمبر ١٩٧٠ ، عادت الجمعية العمومية للامم المتحدة وثبتت هذا القرار موضحة اهم بنوده . اذ جاء في قرارها ان احلال سلام عادل وثابت في المنطقة يستدعي: **« انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي جرى احتلالها في النزاع الاخير » .**

ان محاولات حكام اسرائيل احياء شرعية « حق الفتح » ، كما قال وزير الخارجية المصري ، محمود رياض ، لضم المناطق المحتلة ، لا تقرب السلام بل خطر الحرب .

وقد اقترح ابا ايبن بكل عنجهية على وزير الخارجية المصري ان يجتمعا في نيويورك تحت رعاية اميركا ... واعلن بكل ادب انه مستعد للموافقة على تجديد مهمة يارينغ بشرط ... ان يتخلى عن اقتراحاته .. بمعنى ان يتحول الى مجرد مراسل بريد بين العواصم العربية واسرائيل .. **اي تجريده من كل صلاحية وبالاساس من قرار مجلس الامن الذي يستند اليه .**

اذ ان ابا ايبن ، اعلن في خطابه امام الجمعية العمومية **ان حكومة اسرائيل تعارض كل تسوية يكون مجلس الامن الضمان لها ، بسبب ان الاتحاد السوفييتي هو عضو في هذا المجلس ... ولان حكومة اسرائيل ترفض تنفيذ** قرار مجلس الامن ، وتريد حلا استعماريا متحدية الرأي العام العالمي باسره ..

ولذلك فقد اثبت خطاب ابا ايبن في الجمعية العمومية

— البقية على الصفحة ٦ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يوم السبت ١٩٧١/١٠/٩ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا في الحرش قرب نهر الكسندر على طريق الساحل بين نتانيا والخضيرة يقام

مهرجان الصحافة الشيوعية

في البرنامج :

- ★ لقاءات مع قراء الصحف الشيوعية
- ★ اجتماع احتفالي
- ★ توزيع الجوائز على المتفوقين في نشر الصحف الشيوعية .
- ★ برنامج فني
- ★ تجذيف في النهر .. لونابارك .. يانصيب .. بوفيه .. وغير ذلك .

ويستمر المهرجان حتى الساعة الرابعة بعد الظهر

كل الاعدادات لمهرجان الصحافة الشيوعية على وشك الانتهاء .

وسيفتتح المهرجان في الساعة العاشرة صباحا بلقاءات مع قراء الصحف باللغات المختلفة .

ومن اجل تمكين الرفاق من الاشتراك في عدد من اللقاءات ستجري في البداية لقاء مع قراء « زو هديرخ » و « الاتحاد » و « الجديد » (سوية) . وبعد ذلك تجري لقاءات مع قراء « دعر فوعج » و « زو هديرخ » باللغة البلغارية ، و « الغد » .

وبانتهاء هذه اللقاءات تجري لقاءات حرة . ويعمل « اللونابارك » الذي اعد في المكان ، وتجري الملاحة في النهر ومباراة في كرة القدم واليانصيب .

وفي المكان يقدم معرض الصحافة الشيوعية .

وبعد الظهر يعقد اجتماع احتفالي توزع فيه الجوائز على المبرزين في توزيع الصحافة الشيوعية .

وينتهي المهرجان في الساعة الرابعة بعد الظهر .

ولضيق الطريق المؤدية الى الحرش الذي يقام فيه المهرجان يجب المحافظة على نظام الدخول والخروج ، حتى لا تتعطل حركة المرور ، كما اعلنا من قبل ، فالدخول هو حتى الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر ، اما الخروج فيبدأ فقط في الساعة الرابعة بعد الظهر .

كل الفروع مدعوة للمساهمة في انجاح المهرجان .



مسئولون في واشنطن :

تضاؤل امكانيات التسوية الجزئية بعد خطاب رياض

نيويورك — صرح مسئولون في الحكومة الاميركية ان احتمالات التسوية الجزئية قد تضاءلت بعد خطاب محمود رياض وتشدد مصر بان اتفاقا جزئيا لفتح القناة يجب ان يكون جزءا من اتفاق شامل يؤدي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة .

وجاء على لسان المسئولين الاميركيين ان الاتفاق على اعادة فتح القناة هو الوسيلة الوحيدة لاتفاق شامل .

ويبدي الدبلوماسيون الاجانب في واشنطن تشاؤمهم من امكانية موافقة اسرائيل على سحب قواتها من مناطق اخرى ، بعد الموافقة على سحب قواتها جزئيا عن خط بار ليف لاعادة فتح القناة .

وحذرت امس الاول ، صحيفة « التايم » اللندنية من احتمال نشوب القتال في الشرق الاوسط اذا لم يتم التوصل الى اتفاق لتسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية ، كما اكدت على اهمية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري ، الى الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم ازاء الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط .

عندمـــــا يحاول الاحتلال اخفاء المعـــالم..

بقلم : المحامية فيليتسيا لانغر


فيليتسيا لانغر

قرأنا في جريدة « هآرتس » (٣-٨-٧١) بشرى زفها مكاتب الجريدة نحمان فابيان وعنوانها كما يلي : « سابقتان ستمكنان من تقصير مجرى محاكمة المخربين » .

حقا ، فعلى الرغم من التصريحات الصاخبة ، بان كل شيء حسن في المناطق المحتلة ، تستمر محاكمة « المخربين » ، حسب تعبير الجريدة ، وتحتاج الى اجراءات قضائية متواصلة ، والمصلحة يجب تقصير هذه الاجراءات .

ولكن كيف الخلاص ، وهناك نهج قضائي معين ، يلقي على الادعاء اعباء البرهنة منذ بدء المحاكمة وحتى نهايتها ، وكذلك اخذ افادة المتهم في مركز الشرطة . وبكلمات اخرى اذا اراد الادعاء عرض تصريح المتهم لدى الشرطة على المحكمة (والادعاء يرغب ذلك بشدة ، وباستمرار ، لان الكل يعترف باجتهاد الشرطة في اخذ تصريحات المتهمين) فعليه ان يثبت بان التصريح اخذ من المتهم بكل رغبته وحريته . وما معنى هذا ؟ فالتصريح لدى الشرطة ، والذي يهم الادعاء تقديمه ، بشكل اعترافا بالتهمة ، فاذا قبلته المحكمة التي تستطيع اضافة لذلك بالامور السهلة ، فسوف يؤدي لادانة المتهم . اذا فعبء البرهنة الملقى على عاتق الادعاء ، بان هذه الوثيقة التي تدين المتهم وتقرر مصيره ، اخذت برغبته ووفق معرفته ، هو عبء قانوني ، اي وفق القانون .

ولكن المدعي العسكري ، حاشا وكلا ، لا يقع تحت هذا العبء . فهو يقوم به بدون بذل اي مجهود معين . فاكثر يساعده : انتساء التحقيق ، حيث يضرب المتهمون كما يدعـون ، ويهددونهم او يخدعونهم ، ولا يجلب احد لديه الاستعداد بان يدلي بشهادة حول ما يجري اثناء التحقيق وان يقول الحقيقة وفقط الحقيقة . وحين يدعون الى المحكمة (ودعوتهم اشبه بشق البحر الاحمر تماما) فهم لا يعرفون شيئا ولم يسمعوا كذلك ، ولم يروا ابدا ، ويقفون وكلهم حيرة من سعة « خيـــال » المتهم « الشرقي » . واذا كانت لدى صاحب الخيال دلائل تثبت انه ضرب وعلامات الضرب لا تزال باقية على جسمه ، يقسمون بان هذه علامات منذ ولادته ، او من ضربه لنفسه في ساعات فقدانه ضبط النفس . وللاسف لم اسمع من قبل ، ان محكمة عسكرية في مناطق الاحتلال الغت تصريح المتهم لدى الشرطة ، لانه اخذ منه بطرق غير قانونية ، ولكن مع كل هذا ففي اطار براهين الادعاء والدفاع حول مدى صلاحية التصريح يمكن ابراز حقيقة غرف التحقيق المظلمة والنشر منهما واداناتها ومحاولة الردع من القيام بمثل هذه الاعمال في المستقبل ضد المتهم ذاته او اصدقائه .

كل ذلك يتم في جلسات المحكمة المديدة وعلى حساب اضاعة وقت جيش الدفاع الاسرائيلي المشغول باعمال كثيرة في المناطق المحتلة علاوة على الحكم والعقاب .

واضح ، ان هذا هو ما تريد سلطات الاحتلال منعه بواسطة السابقتين المذكورتين اعلاه . (وسوف نتوقف عند واحدة منهما وهي المميزة) :

المتهم خليل يونس الحسيني ٤٤ سنة) ادعى امام المحكمة بكل اعضائها وبرئاسة القاضي الضابط ميخا لينضشتراوس ، بان رجال الامن اعتدوا عليه بالضرب قبل التحقيق وعرض الضغوط نفسانية بان التقى مع اخته القابعة في السجن ، الامر الذي حطمه ودفعه على الاعتراف بتنفيذ العمل . ادعاء ثالث قدمه المتهم بان احدى الافادات كتبها المحقق بالعبرية . المتهم الذي عمل سنين عدة سكرتيرا في محكمة اريحا ، ادعى بواسطة المحامي كهان بان الضغوط جعلت الافادة غير مقبولة .

المحكمة قررت قبول اعتراف المتهم باعتدائها على جيش الدفاع الاسرائيلي . الا ر الجديد في هذا الحكم هو البرهان الضروري للحكم بان الافادة مقبولة او مرفوضة .

في المحاكم القصيرة يقرر في قبول او عدم قبول اعترافات المتهمين التي اخذها منهم المحققون . والمحاكم القصيرة تحولت الى مؤسسة تجري فيها المحاكمة كلها . وفي هذه المحاكمات تسبب ازعاج كبير لرجال الشين بيت (المخابرات) الذين اضطروا الى المثول دائما في المحاكم المغلقة . و « المخربون » استغلوا هذه الاوضاع لاسماع ادعاءات تسوّد وجه دولة اسرائيل .

بينما وقف القضاء السابق ، الذي يرتكز على انظمة الشهادات من مرحلة الانتداب ، توجب على الادعاء ان يقنع المحكمة بان اعترافات المتهم اخذت منه بكامل حريته وبكامل رغبته ، فحسب النظام الجديد ليس هناك حاجة للاقناع ، وانما يستطيع القضاة الاكتفاء بان يبرهن الادعاء ، وبالشهادات ، الظروف التي اخذ فيها المحققون الافادة . والمحكمة عليها ان ترى بان الافادة اخذت بكامل رغبة المتهم .

قرار المحكمة العسكرية يقول :

« على الرغم من ان البرهنة تتم فقط عن طريق الاقناع وذلك في انجلترا واسرائيل ، فاننا مقتنعون ، ولا يساورنا اي شك ، بانه لا حاجة اليوم لقدر كبير من الاقناع ، وانما يكفي بان يثبت الادعاء بواسطة شهوده ، ان الافادة اعطيت برغبة المتهم » .

يمكن الاعتقاد بان هذه السابقة ستسهل الامر على المحاكم القصيرة التي تعقد اليوم وتقوي رغبة وزير القضاء بان تقترح الغاء هذه المؤسسة (المقصود جلسات المحاكم الطويلة ـ الاتحاد) الذي عمل على اطالة الابحاث عامة ، بـدون اي مبرر .

قبل ان نتطرق لما ورد اعلاه ، بودنا ان يتعرف القارىء على الوضع القائم في الحكم الاسرائيلي منذ سنوات في هذا المجال . وتجنبا للخطأ نقول ، بان القضاة يستعملون كلمة « الاعتــراف » في الحكم الاسرائيلي ليؤكدوا لنا ، بان المقصود هو الاعتراف بالتهمة التي توجهها الشرطة لمن يجري معه التحقيق .

جاء في الاستئناف الجزائي ٦٩/٥٠ :

« س ٩ ـ للشهادة ، مطلوب بصورة عامة ، ان يأخـذ الاعتراف بصورة حرة وبرغبة المتهم » ... « والمشروع يعني هنا اشياء ملموسة وعملية » .

وجاء في الاستئناف الجزائي ١٧٧/٥٣ :

« لا يقع على المتهم واجب انكار الاعتراف والادعاء بانه اخذ منه قسرا ، وانما على عاتق الدفاع يقع واجب اثبات ان التصريح اخذ وفق رغبة المتهم وبكامل حريته » .

احد الاحكام القضائية المقررة في هذا المجال اقر في المحكمة العليا في حالتي الاستئناف الجزائي ٢٦٤/٦٥ و ٢٧٣/٦٥ . والمستانف ، عامل مركز قسم في مكتب ضريبة الدخل ، ادين في محكمة صلح بخمسة تهم لاخذه الرشوة ، وقد استانف الحكم الى المحكمة المركزية وقد ووفق على جزء من استئنافه . والطرفان قدما استئنافا ، عندما ادعى المستانف ، بان افادته التي اعطاها لدى الشرطة لم تكن وفق رغبته الحرة ، وانما بضغط من المحققين .. وقد خضع للضغط بسهولة لانه مشوه ويعاني مرض القلب .

وهكذا تحل المحكمة العليا المشكلة المطروحة امامها ، كما جاء على لسان القاضي لندوي :

« بناء لذلك ، كل اعتراف اخذ بضغط التهديد او بتأثير الاغراء والوعود ، محكوم عليه بالرفض . ولا يؤثر ، حتى وان كانت المحكمة مقتنعة بانه رغم التهديد والوعود لم يؤد الامر في الحادث المعين الى اعطاء افادة كاذبة . وعلاوة على ذلك: « المحكمة تلغي اعترافا اخذ من المتهم عنوة بالضغوط التي تبرز في اسلوب التحقيق ، مثل التحقيق صباح مساء مع شاب صغير ، او استعمال اسلوب التحقيق النفساني ، الذي يهدف اضعاف مقاومة المحقق معه » . وجاء ايضا انه في مثل هذه الحوادث « اضعفت رغبة الشاب الصغير على الصمت الى مدى ملموس ، بحيث ان القضاء ، يدون اخذ فحوى الافادة بعين الاعتبار ، يعتقد بانه في مثل هذه الظروف لا يمكن الثقة بصحة الافادة » .

وبهذه المناسبة ، من المستحسن ، ان نذكر ، بان حق عدم الكلام اثناء التحقيق هو احد حقوق المتهم الاساسية . ولذلك جرت العادة وفق « البنود القضائية » بان يحذر المرء ـ في اسرائيل وانجلترا ـ قبل اخذ افادته بانه « غير ملزم بان يقول شيئا ، وبانه اذا قال شيئا فمن الممكن استعمال افادته كدليل في المحكمة » . ينتج عن ذلك ، انه حين يرغبون المحقق معه ان يقوم بشيء غير ملزم به ، فهم يسيئون بذلك الى حق عدم الكلام ويشوهون رغبته الحقيقية .

في الحادث المذكور ابطلت المحكمة العليا احدى اعترافات المتهم لدى الشرطة ، وفق ما اشرنا اليه اعلاه .

النهج ذاته الذي وصفناه سابقا يستعمل في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة منذ اقامة هذه المحاكم . والمحكمة تتحول الى منبر المتهم الوحيد ، ومن فوقه يستطيع ان يعيد ما جرى له اثناء التحقيق ، خاصة وان اثاره لم تزل باقية على جسمه ويكشف عنها امام المحكمة . حقا ان هذا الامر ازعج رجال المخابرات الذين اعتقدوا بانهم سيرتاحون بعد اخذ الافادات . وغالبا ما يعرف رجال المخابرات كيف يمنعون الازعاج : فمؤخرا ، مثلا ، اذا طلب احدهم لشهادة ، يكون الجواب ان شخصا مثل هذا غير موجود ابدا وما هو الا نتاج خيال المتهم ، او انه حي يرزق ولكن الدفاع لم يتمكن من احضاره .

وفي السابق ايضا ، قبل سن صيغة نظام الشهادة الجديد ، حاولت المحاكم في الضفة الغربية الامتناع عن عقد « محاكمات قصيرة » ، في الملف رام الله ٦٩/ ٢١٦ قرر القاضي العسكري الضابط تلجم ، حقيقة ان المحكمة لا تتدخل في اعمال تحقيق رجال الامن ، مع التاكيد على اهمية وحيوية وظائفهم الامنية في المنطقة لمنع الجرائم ، حين قال ، لقد قدر لهذه المحكمة الشاذة ان تجد لها مؤيدين . وفي المحكمة العسكرية في الخليل قرر القاضي العسكري الضابط ابو العافية بانه « غير مستعد لمنح اجهزة الامن اسبقيات قضائية وان على الادعاء ان يثبت على طول الخط شرعية اخذ الافادات » .

الضابط ميخا لندشتراوس الذي اصدر الحكم في اللد ، قبل تعيينه قاضيا عسكريا اشغل منصب المدعي العسكري في نابلس ، وكان قد كسب الخبرة في « محاكم صغيرة » ، ويبدو انه حين وصل الى هذا المنصب اصبح متحمسا لان يسبق وزير العدلية الذي لم يقدم اقتراحا بالغاء هذه المؤسسة . من مثله يعرف انه ، بهذا ، انما يغلق الباب نهائيا في وجه الامكانية الوحيدة الباقية للمضروب والمعذب ، وهي ان يصرخ . وكبديل لذلك يقترح ان يتقدم الى منصة الشهود رجل الشرطة الذي سجل الاعتراف ، ومن مثله يعرف ان كل التحقيق ، من البداية حتى النهاية التكنيكية وهي تسجيل الاعتراف ، يقوم به رجال « مؤسسة الامن » . هل هؤلاء جديرون بالحصانة التامة ضد انتقاد المؤسسات القضائية التابعة هي ايضا للمؤسسة العسكرية التي تطيعهم التوجيهات ؟! يبدو انه من المسموح به الضرب والتعذيب والتخويف . المهم ان لا يقوم بالضرب رجل الشرطة مسجل الاعتراف الذي يلبس ملابس البوليس ، فهو الذي يشهد في المحكمة التي تكتفي بشهادته وحده ، مع انه في الحقيقة ليس في حاجة الى الضرب لان هذه المهمة قام بها الذين سبقوه في التحقيق . بلغة البشر ، فان كل هذا هو طمس للحقائق ، طمس غير ناجح بالطبع .

ان ذراع ميخا الى الغاء هذه المؤسسة الصغيرة يحمل في طياته اخطارا غير قليلة . ومن اجل تبرير طلبه هذا فانه يحاول ان يستند الى القانون الذي في صيغته المقترحة يقنع المحكمة بأن الاعتراف اخذ من المتهم ، من خاطره وبلا ضغط . ولكن من الامور المعروفة منذ القدم ان المحكمة تحاول دائما التأكد تأكدا جديا من الحقائق التي امامها . لو اراد المشرّع ان يغير هذا النهج ، الذي اصبح اساسا ثابتا لكل الاساليب القضائية ويقبل بحد ادنى من الاقتناع لكان عليه ان يقول ذلك بوضوح ، لان المعروف انه في المحاكم الجنائية يمكن تفسير كل قانون تفسيرا حرفيا دقيقا ، وانه اذا كان هنالك تفسيران ، فمن المستحيل ان يصدر التفسير الاكثر ضررا بالمتهم . من هنا فحتى لو قلنا ان لنص القانون تفسيرين ، فاننا ناخذ بالنص الذي يطالب بالحد الاقصى من الاقتناع لدى المحكمة لان هذا التفسير هو في مصلحة المتهم .

وبشكل عام ، فان الاعتماد على تعديلات في القانون المذكور ليس له اساس وأملنا هو ان المحاكم العسكرية لن تتبنى هذه السابقة الخطيرة .

مراسل « هآرتس » يذكر خطأ اضافيا في « المحاكم الصغيرة » ويقول ان « المخربين استغلوا هذه الامكانيات لاسماع ادعاءات تسوّد وجه الدولة » . يؤسفنا ان مراسل الجريدة لا يذكر ان المسوّد الاكبر لوجه الدولة هو الاحتلال ، والقمع المرافق له ، والذي يشكل التحقيق الوحشي لمقاومي الاحتلال احد صوره .

ان اي سوابق مقصود بها كم الافواه عن قول الحقائق المشينة لا تساعد .. وانما تذكرنا بالقول القديم : « اذا لم تكن الحقائق مريحة فيجب اخفاء الحقائق » .

ان العلاج الوحيد المضمون ضد تسويد وجه الدولة ، هو الانهاء السريع للاحتلال الذي يلطخ وجه الدولة ، والانهاء للجهود الضخمة في عملية اخفاء الجرائم وطمس آثار الحقائق .

وفقط علاج كهذا يقرب السلام .

الكتلة الشيوعية تطالب الهستدروت بالعمل على دفع زيادة ليرا يوميا على اجور البدء للعاملات التي اقرت دفعها وزارة المالية

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ قدم الرفيق جمال موسى استجوابا الى السكرتير العام للهستدروت بشأن زيادة اجور البدء للعاملات بليرا واحدة يوميا .

وهذه الزيادة كانت وزارة المالية قد اقرت دفعها عن طريق التأمين القومي حسب ما جاء على لسان مساعد وزير المالية زندبرغ .. الا ان التأمين القومي لم يجد الطريق التكنيكي لدفع هذه الزيادة . وحسب اتفاقية العمل العامة تدفع هذه الزيادة (اي ليرا) لكل عاملة لا تزيد اجرتها اليومية على ١٧ ليرا اذا كانت هي المعيلة الاولى لعائلتها ، وذلك من اول سنة ١٩٧٠ .. والعاملات ينتظرن دفع هذه الزيادة لانها لم تدفع ولكن وزارة المالية عادت وقررت دفع زيادة الليرا هذه ايضا لكل عاملة حتى لو كانت هي المعيل الثاني للعائلة وذلك من اول سنة ١٩٧١ ، بناء على مطالبة العاملات بهذه الزيادة . هذا وقد اعلن نائب رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت في ٤-٥-١٩٧١ بأن دائرته ستعمل من اجل أن تدفع الزيادة دون تأخير .

ويسأل الرفيق جمال سكرتير الهستدروت هل دفعت هذه الزيادة ؟ وهل هو مستعد ان يتخذ الاجراءات الفعالة من اجل دفعها اذا لم تدفع بعد ؟

امهات المساجين في سجن ـ بقية

ويرى عن كثب أسباب سفك الدماء في السجن . وتطالب العريضة بتعيين لجنة تجري تحقيقا جذريا في الاوضاع التي يعيشها المساجين .

وفي البيرة اجتمع رئيس بلديتها السيد صالح الجواد مع وفد من امهات المعتقلين في سجن عسقلان . وطلب اليه الوفد ان يتدخل لدى السلطات لتسمح لهن بزيارة اقربائهن في السجن . وقد وجه رئيس البلدية طلبا الى الحاكم العسكري في رام الله، ليحدد لهن موعدا لهذه الزيارة !

رفض السماح للصحفيين بزيارة السجون

هذا وقد رفض مدير السجون العام ، يوم الاحد الماضي ، السماح للصحفيين لزيارة السجون في البلاد لدراسة احوال المساجين ، على اثر تمرد السجناء العرب في سجن مجدل عسقلان . وقد رفض ايضا ان يدلي بأية معلومات حول هذا الموضوع. وحجته في ذلك ان السجون هي مؤسسات امنية من الدرجة الاولى ولا يحق لاحد ان يحقق في وسائل المحافظة على الامن فيها .

وفي محادثة تلفونية بين مراسل هآرتس ومدير السجون العام اريه نير ، قال لاخير كما انه لا يجوز لاحد من الجمهور الدخول الى معسكرات الجيش الاسرائيلي كذلك « لن يعلم الجمهور كيف احافظ على ترتيبات الامن في السجون » .

واعرب نير عن استيائه من وصف الشغب في سجن عسقلان بأنه تمرد كما جاء في الصحف ، ولكنه رفض السماح بزيارة هذا السجن للاستماع من شهود العيان الى ما حدث هناك .

وعلم من ادارة السجون ان التقرير الذي اعدته اللجنة المعينة للتحقيق في ما جرى في سجن عسقلان سينشر خلال ايام .

الكتلة الشيوعية تطالب بعقد جلسة سريعة للكنيست والتحقيق في احداث سجن عسقلان

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية حال سماعها الانباء من الاحداث الخطيرة التي جرت في سجن عسقلان في ٣٠ ايلول الماضي ، بعثت برسالة الى رئيس الكنيست طلبت فيها عقد جلسة عاجلة للكنيست للبحث في الاحداث المذكورة ، (نشرنا نص هذه الرسالة في العدد الماضي) واقامة لجنة تحقيق برلمانية مؤلفة من كل كتل الكنيست تقوم بالتحقيق في ظروف سجن عسقلان واستخلاص النتائج اللازمة .

منظر داخلي لسجن عسقلان

اميرال الاسطول السادس الاميركي يفقد طعم النوم من تعاظم قوة الاسطول السوفييتي

وزير الدفاع البريطاني يقول : القوة الروسية تثير القلق

اعلن هذا الاسبوع قائد الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط ، الاميرال « ايزيك كيد » في مقابلة بالتلفزيون البريطاني : « اذا استمر الاتحاد السوفييتي في بناء السفن الحربية بالوتيرة الحالية يصبح الاسطول السادس مثل « رماد وعدم » » .

وقال الاميرال ان قوة حلف الاطلنطي لا تزال متفوقة نوعا ما على القوة السوفييتية ـ ولكن تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي البحرية في السنوات العشر الاخيرة « تثير القلق » . واضاف أن تعاظم القوة السوفييتية الى جانب القواعد البحرية والجوية للسوفييت في مصر « يصيبني بالارق في الليل » ...

وقد استقال الاميرال ايزيك من منصبه في الاسطول السادس في مطلع الشهر الحالي ، اكتوبر .

ووجه اللورد كرينغتون ، وزير الدفاع البريطاني ، تحذيرا شديدا ، يوم الاثنين الماضي ، ايضا من تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي البحرية ، الامر الذي يدعوه الى القلق ...


صاروخ « سام ٣ » الذي اصبحت تتزود به عدة سفن سوفييتية

مخصصات عملة اجنبية للطلاب الجامعيين في البلدان الاشتراكية

حيفا ـ عن مكتب الاتحاد ـ علمنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست ان وزير المعارف السيد الون قد ابلغ الكتلة الشيوعية رسميا انه قد اصدر تعليمات لدائرة الطلاب الاكاديميين في وزارة المعارف بأن تعالج الطلبات التي تصلها من اهالي الطلاب الذين يدرسون في البلدان الاشتراكية لتحويل عملة اجنبية لهؤلاء الطلاب ، على نفس الاسس التي تعالج بها طلبات الطلاب في جميع البلدان الاخرى .

وكما هو معروف فموقف وزارة المعارف سابقا كان رفض الموافقة على طلبات تحويل عملة اجنبية للطلاب في البلدان الاشتراكية على اعتبار انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين هذه البلدان واسرائيل .. الا ان جواب وزير المعارف الاخير على مراجعة الكتلة الشيوعية يعتبر تغييرا في هذا الموقف واستعدادا للنظر بالطلبات المقدمة للعملة الاجنبية على نفس الاسس التي تنظر فيها طلبات اخرى وتخصص بموجبها العملة الصعبة » .

وبناء عليه يطلب من المعنيين من اهالي الطلاب الذين يدرسون في البلدان الاشتراكية بتحويل عملة اجنبية الى ابنائهم ان يتوجهوا بطلباتهم الى العنوان التالي :

السيد ش. بنتصور
مدير دائرة الطلاب الاكاديميين
وزارة المعارف والثقافة
القدس .

قـــرض اميركي للسودان !

الخرطوم ـ اعلنت مصادر رسمية في الخرطوم ، يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة وافقت على تقديم قرض بشروط خاصة للسودان بمبلغ ١٨ مليون دولار لتمويل مشتريات وبضائع استهلاكية من الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوداني جعفر النميري اخذ مؤخرا يتودد كثيرا الى ملك السعودية فيصل . وقد بعث اليه مؤخرا برسالة ودية حملها اليه وفد حكومي خاص برئاسة احد الوزراء .

الحكم على رفيق بالسجن بتهمة مخالفة امر الاقامة الجبرية

الناصرة ـ حكمت المحكمة العسكرية هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ٥-١٠-١٩٧١ ، على الرفيق لطفي خلف من مقيبلة بالسجن لمدة شهر ونصف .

والرفيق لطفي خلف يوجد ضده امر بالاقامة الجبرية في المنطقة العسكرية رقم ٤ (صندلة ومقيبلة) . والتهمة التي حكم بموجبها هي الادعاء بوجوده في الناصرة في احد ايام السنة الماضية . وقد انكر الرفيق لطفي التهمة ولكن المحكمة العسكرية صدقت شهادة مدير مدرسة مقيبلة المدعو غازي فياض وحكمت بالحكم المذكور اعلاه.

الاصلاح في مناهج التعليم والمرحلة الوسط

بقلم : شالوم شموئيل

تعود بداية برنامج الاصلاح فى التعليم الى سنة ١٩٦٣ ، حين عيّن وزير المعارف الراحل ، زلمان اران ، لجنة لدراسة امكانيات قانون التعليم الالزامي المجاني . وقد اكتشفت اللجنة لدى فحص وضع التعليم وبنيانه فى اسرائيل ، ان مستوى التعليم لم يكن منخفضا وحسب ، بل ان البون فى التعليم يزداد بين الطوائف الشرقية وبين القادمين من اوروبا ، خلال ال ـ ١٥ سنة منذ قيام الدولة .

وحاول وزير المعارف ان يربط زيادة التعليم الالزامي بسنتين مع اصلاح اضافي « اساسي » فى التعليم :

● تضييق الشقة بين الطوائف المختلفة فى التعليم .

● زيادة مستوى التعليم فى جميع مراحله .

● تمديد التعليم الالزامي والمجاني بسنتين للصفوف ٩ و ١٠ خلال ٥ الى ٦ سنوات .

ولكن بسبب عدم تعاون نقابة المعلمين مع هذه اللجنة ، جرت الامور ببطء وكسل . وفى تاريخ ٨ـ٥ـ٦٦ فقط قررت الحكومة ان تقترح على الكنيست تعيين لجنة برلمانية مؤلفة من ١٩ عضوا لدراسة مبنى التعليم الابتدائي والثانوي ، يشترك فيها ـ براي استشاري ـ ٣ ممثلين عن نقابة المعلمين .

مقترحات مركز نقابة المعلمين

اما نقابة المعلمين فقد عارضت تغيير تركيب المدارس الابتدائية وطالبت باصلاحات فى التعليم وليس بتغيير الاسم فقط .

والتعديلات التي طالبت نقابة المعلمين بادخالها هي :

● توسيع قانون التعليم الالزامي المجاني فى المرحلة الاولى بسنتين بحيث يشمل الاولاد ابتداء من سن ٤ من جهة ، والاولاد فى سن ١٤ من جهة اخرى .

● ملاءمة مضمون مناهج التعليم والتربية مع هذا التغيير واعداد برامج تعليم متواصلة من سن ٤ حتى نهاية التعليم الثانوي ، وفقا لتطور الاولاد الروحي والظروف حياتهم .

● زيادة الاهتمام بالفرد بواسطة المتابعة والارشاد الفردي فى كل مدرسة فى الدولة وتهيئة القوى اللازمة لهذا كجزء من ملاكات الجهاز .

● تخفيض عدد الاطفال فى بساتين الاطفال والتلاميذ فى المدارس الابتدائية حتى ٣٠ لكل صف كحد اعلى ، مع تفضيل الصفوف الدنيا والمدارس الابتدائية لمقتضيات التوجيه ، لاتاحة امكانية الاهتمام الفردي والعناية بالاولاد المحتاجين لذلك .

● تأهيل المعلمين فى المدارس الابتدائية بواسطة دورات للمعلمين لمدة ٣ سنوات وعلى مستوى اكاديمي وضمان المستوى الاقتصادي والاجتماعي لخريجي هذه الدورات . وكذلك تأهيل مستشارين نفسانيين تربويين باعداد كافية للخدمة فى المدارس ومراكز المعالجة النفسانية التابعة للسلطات المحلية .

● توسيع شبكة المباني المدرسية فى كل مراحل التعليم وتزويد كل المدارس بالادوات المساعدة للتعليم وفقا لمتطلبات تحسين برامج التعليم فى المواضيع المختلفة .

● تغيير طريقة التسجيل للمدارس الابتدائية فى المناطق المتاخمة لحدود المدن ، ليلتقي ابناء الطوائف المختلفة ابتداء من الصفوف الاولى فى المدارس الابتدائية .

● اجراء تجارب فى مبنى التعليم ، يمكن بواسطتها معرفة اي اشكال التعليم افضل مما هو قائم اليوم فى اسرائيل .

وقد ايدت كتلة «التقدم» المعلمين باغلبية البنود المقترحة والمذكورة فوق هذا الكلام ، والتي رفضتها وزارة المعارف . وبتشجيع وتأثير من وزير المعارف آنذاك قررت لجنة ال ـ ٢٥ فى شباط ١٩٦٨ ، باغلبية ١١ ضد ٥ (٣ اعضاء من نقابة المعلمين لم يعطوا حق التصويت) اقامة حلقة وسط وفصل الصفين ٧ و ٨ عن المدارس الابتدائية .

وخلال الفترة التي انقضت الى ان اقرت الكنيست توصيات اللجنة شنت غالبية المعلمين فى اسرائيل نضالا ضد « الاصلاح » . وقد ساهمت كتلتنا مساهمة فعلية فى تفسير الضرر الذي يلحقه هذا « الاصلاح » بالتلاميذ ، والمعلمين ومدراء المدارس .

وقد اوضحت كتلة التقدم فى منشور اصدرته النواقص والاجحاف التي يلحقها هذا الاصلاح وهي :

● المساس بالمعلمين القدامى الذين يصعب عليهم الحصول على مؤهلات اعلى .

● تقليص ساعات الادارة لدى كثير من مدراء المدارس .

● المساس بمعلمي صفوف ٧ و ٨ الذين ينزلون لتعليم صفوف ٥ و ٦ .

● هذا التغيير يسيء الى التلاميذ الذين لا يفيدهم تغيير مبنى التعليم ، بل تغيير برامج التعليم القديمة وكتب التعليم البالية .

وقد حذر من مساوىء هذا « الاصلاح » المزعوم اعضاء الكنيست من الكتلة الشيوعية .

فقد قال ماير فلنر ، قبل بدء اضراب الاحتجاج الذي اعلنه المعلمون ليوم واحد :

« اليوم يجري الحديث عن مركز نقابة المعلمين الذين ، كما اعلنوا هم انفسهم ، لم يضربوا عن التعليم فى المدارس الابتدائية حتى لو ليوم واحد ، خلال ٢٥ سنة . واذا ما قرروا اليوم الاضراب غدا ليوم واحد للاحتجاج ، فمعنى هذا ان السيل قد بلغ الزبى . فمطالب المعلمين فى اعتقادنا ، هي لصالح التعليم والتلاميذ ، وذلك لان « الاصلاح » المقترح فى التعليم ليس خطوة الى امام ، بل الى وراء من حيث مصلحة اصحاب الامكانيات الضعيفة فالاصلاح ضروري ـ ولكن بصورة تختلف تماما .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي ايضا قبل التصويت فى الكنيست للمصادقة على برنامج الاصلاح :

أ ـ هناك ضرورة لاصلاح التعليم ، لرفع مستوى التعليم ، لزيادة تحصيل الاولاد ولاعطائهم ثقافة ، تتلاءم مع روح العصر ، ولاجراء تغييرات فى برنامج التعليم كان يجب ان تتم منذ زمن بعيد ، وذلك بتبديل كتب التعليم البالية بكتب جديدة تلائم عصرنا والنظرة العلمية الحديثة ، فى النصف الثاني من القرن العشرين . كما ويجب انقاذ التعليم من روح التعصب القومي والشوفينية التي تشوه شخصية الاولاد وتعمق التفرقة والكراهية بين الشعوب .

ب ـ ويتوجب على برنامج اصلاح التعليم تطويل يوم الدراسة فى المدارس الثانوية .

ج ـ وعلى الاصلاح ان يوفر المدارس الجديدة الاكثر ملاءمة للمدارس الابتدائية ، فى مختلف الاماكن ، فى الاحياء ، فى القرى العربية ، فى البلدان الصغيرة التي تفتقر الى المباني المدرسية الملائمة ، والى مختبرات اضافية ومجهزة لمقتضيات التعليم فى عصرنا .

وقد اقرت الحكومة فى تموز ١٩٦٨ باغلبية الاصوات مقترحات اللجنة البرلمانية بشان فصل الصفوف ٧ و ٨ عن المدارس الابتدائية وجعلها حلقة وسط او مرحلة وسط . وبعد مضي شهر من هذا التاريخ اقرت الكنيست باغلبية ٦٩ صوتا (حزب العمل ، والجاحال ، والاحرار المستقلين واغودات اسرائيل والمركز الحر وهعولام هزه) وثلاثة صوتوا ضد الاقتراح (توفيق طوبي ، ز. دور و ر. هتطين (حزب العمل)) وامتنع ـ ١٨ (المبام وحزب المفدال المتدين وبوعلي اغودات يسرائيل وآخرون) .

وعلى الرغم من احتجاج نقابة المعلمين التي تضم ٣٠ الفا تمت المصادقة على الاصلاح . وكان واضحا للجميع ان هذا الاصلاح لن يكون مصيره الا الفشل .

ومن الصعب الان الجزم بان الاصلاح اخفق اخفاقا مطبقا ، ولكن هناك بوادر تشهد على بعض الفشل منذ البداية :

اولا ـ النقص فى ميزانية التعليم بسبب ميزانية الحرب الضخمة التي تثير المصاعب .

ثانيا ـ البون الاقتصادي والاجتماعي بين التلاميذ فى مختلف المدارس .

ثالثا ـ التعليم التقليدي ، الشوفيني بروح العسكرية .

وقد علقت وزارة المعارف آمالها على مرحلة ـ او حلقة ـ الوسط .

وقال وزير المعارف يغئال الون ، حين تسلم وزارته انه خلال ٥ ـ ٦ سنوات سيتم تطبيق الاصلاح فيما يتعلق بمرحلة الوسط . وكان يقصد ان ذلك سيطبق فى كل مدارس البلاد حتى سنة ١٩٧٥ . ولكن مدير دائرة المعارف أ. فلد ، قال فقط هذه السنة انه بصعوبة ستتم اقامة صفوف المرحلة الوسطى فى نهاية هذا العقد . وهكذا نرى ان ان الاصلاح قد تاجل ٥ سنوات اخرى . ومن المتوقع ان تؤدي منجزات العلم والتكنولوجيا فى نهاية هذا العقد الى ارغام وزارة المعارف على وضع برنامج اصلاح جديد .

الفرقة المتوسطة والميزانية

لا شك ان وزارة المعارف خصصت مبالغ محسوسة من ميزانية التعليم غير العالي جدا . ولكن ليس فى هذه المبالغ ما يستجيب لمتطلبات الفرقة المتوسطة . ومن الحقائق انه اقيمت خلال اكثر من خمس سنوات ٧١ فرقة متوسطة ، عشرون منها اقيمت هذه السنة . اي انه اقيمت خلال السنوات الاربع الماضية ٥١ فرقة ، وحتى السنة الراهنة لم تقم فى القرى العربية اي فرقة متوسطة . هناك مدارس كثيرة جدا ، ومن الصعب جدا ان نعرف متى سياتي دورها .

والسؤال الاساسي هو ، من الذي ياتي الى هذه الفرقة ؟ والحقيقة هي ان التلاميذ الضعفاء ، والمعلمين الذين لم يتاهلوا هم الذين يواصلون التعلم فى الفرقة المتوسطة ، اي نفس السيدة مع تغيير زينتها .

واذا راجعنا مقال المعلمة مريم توفيك بابل فى مجلة صدى التربية (العدد الثاني صفحة ١٦) نجد ان فشل الفرقة المتوسطة باد للعيان . فهي تقول : « السؤال هو : اية مواد تاتي من المدرسة الابتدائية ؟ وما الذي يستطيع معلمو هذه الفرقة افادته اذا جاءهم تلاميذ لا يعرفون القراءة كما يجب ، او انهم لا يفهمون ما يقرأونه ؟ وماذا بصدد اخطاء الاملاء والاسلوب ؟ كبش الفداء هذه المرة هو المدرسة الابتدائية بمسئولية وزارة المعارف ، التي لم تهتم بالوضع المضحك :صب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

غـزة في قبضـة الاحتـلال الاسرائيـلي ....

اقوى من الاحتلال

التحية التي وجهها الرئيس المصري ، انور السادات ، لاهالي قطاع غزة ، فى خطابه الاخير ، بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، كانت تعبيرا عن تقديره وتقدير الشعوب العربية وشعوب العالم باسره للكفاح البطولي الذي يشنه اهالي القطاع ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم .

فأهالي قطاع غزة ـ ومعظمهم من اللاجئين الذين شرّدوا فى سنة ١٩٤٨ عن مدنهم وقراهم وبيوتهم واراضيهم وممتلكاتهم فى يافا وبيت دجن واللد والرملة وقطرة والسوافير والمسمية واسدود وبيت دراس والفالوجة والمجدل ودير سنيد وكوكب وحمامة وبئر السبع وعشرات القرى الاخرى فى الجنوب ـ قد اثبتوا انهم المثل الحي للشعب العربي الفلسطيني المناضل فى ارضه ووطنه ضد الاحتلال ومن اجل حقه فى العودة الى مدنه وقراه وحقه فى تقرير المصير .

ولكنهم ، فى نظر حكام اسرائيل ، ليسوا سوى اثر مخيف من آثار الجريمة التي ارتكبوها بحق الشعب العربي الفلسطيني ، والتي يحاولون، بكل ثمن ان يبددوا معالمها .

فحكام اسرائيل كانوا ، منذ سنة ١٩٤٨ ، يودون ان يدخلوا قطاع غزة دون ان يجدوا فيه أثرا للاجيء واحد .

ولكن اللاجئين فى قطاع غزة كانوا قد صمموا ، منذ ذلك التاريخ ، ان لا يغادروا القطاع ، وفضلوا الموت برصاص اسرائيل وقنابل مدافعها وطائراتها على التشرد مرة أخرى .

وكان لهم ما أرادوا .. فكانوا هم الدافع الاساسي الذي دفع مصر الى كسر احتكار السلاح فى سنة ١٩٥٥ .. وبفضلهم ، ولاجلهم ، حققت ثورة ٢٣ يوليو فى مصر اول انتصاراتها .

واليوم .. يتوهم حكام اسرائيل انهم باحتلالهم قطاع غزة يستطيعون ان يتخلصوا من هؤلاء اللاجئين بطردهم من القطاع الى الصحراء أو اية بقعة أخرى نائية ...

وما دروا انهم باحتلالهم قطاع غزة انما يقفون وجها لوجه امام ضحايا عدوانهم فيحاولون اخفاء معالم جريمتهم بالقضاء على هؤلاء اللاجئين .

وبحجة القضاء على « المخربين » و « اعمال التخريب » فى القطاع ، وبحجة «الامن» الذي يريدون له ان « يستتب » هناك شنوا « هجومهم الكاسح » على مخيمات اللاجئين فاعملوا فيها هدما وتخريبا على أمل ان يفر هؤلاء اللاجئون مذعورين الى خارج القطاع كما فروا فى سنة ١٩٤٨ .

ولكن هل نجح حكام اسرائيل فى تنفيذ هذا المخطط الاجرامي الجديد ؟

لا .. انهم نجحوا فقط فى اشعال نار الكراهية والحقد عليهم فى قلوب هؤلاء اللاجئين وكل سكان القطاع .

يقول حكام اسرائيل انهم تمكنوا من ترحيل نحو ١٥ الف لاجيء من معسكري جباليا والشاطيء الى العريش والضفة الغربية وبعض مدن القطاع .

والحقيقة ان عددا ضئيلا من هؤلاء اللاجئين انتقل الى العريش أو الضفة الغربية ، فمعظمهم رفض مغادرة القطاع وعمل على ضمان مسكن له فيه بكل ثمن .

واليوم .. يحاول حكام اسرائيل ستر هزيمتهم امام أهل القطاع بالاعلان عن تعيين مجلس بلدي جديد لمدينة غزة برئاسة الحاج رشاد الشوا .

ولكن ماذا قال الحاج رشاد الشوا ، نفسه ، حالما تولى منصبه الجديد ؟

قال بالحرف الواحد انه لم يقبل هذا المنصب الا نزولا على رغبة أبناء المدينة للحفاظ على عروبة قطاع غزة وبقائه عربيا .

وقال انه يمارس صلاحياته من خلال ايمانه بأن قطاع غزة هو ارض عربية قلبا وقالبا وهو جزء عزيز لوطننا العربي الاكبر .

ولقد اعلن المجلس البلدي المعين الجديد فى اول جلسة عقدها انه قرر تقديم مذكرة للسلطة يطالب فيها باعادة العائلات المبعدة فى سيناء ..

وعندما سأل مراسل صحيفة « دافار » الحاج رشاد الشوا هل هو مستعد للتعاون مع السلطات الاسرائيلية من اجل اسرائيل ؟ اجاب بسرعة وبدون تردد : لا .

فهل بعد هذا يمكن لحكام اسرائيل ان ينجحوا بمخططاتهم فى قطاع غزة ؟

أنا اقول : لا وألف لا .. لان اهالي قطاع غزة ليس لديهم ما يفقدونه سوى اغلال الاحتلال .

علي عاشور

النميري «الجديد» والمشاكل القديمة

مقدمة

هذا المقال الذي ننشره تحت هذا الكلام لمراسل صحيفة امركية ، تنتمي الى جبهة العدو ، مع تحفظنا الشديدة منه ، ننقله الى قرائنا لانه يقدم مثلا عن نتائج الحملة المعادية للشيوعية فى السودان واثرها الداخلي على اوضاع السودان باعتراف كاتب المقال نفسه ، فهذا الاثر السلبي لم يقتصر على اوضاع السودان الداخلية ، بل على مكنته العالمية، اذ ان حركة النميري اصبحت تهدد مكاسب الثورة . ونسوق هذا المقال ، لان حكومة النميري فى السودان لا تزال تواصل سياسة ارهاب القوى الدمقراطية ومطاردة الشيوعيين . وتقول انباء القاهرة ان النميري يعتزم تقديم دفعة جديدة من المعتقلين الشيوعيين واليساريين الى المحاكمة بعد انهاء التحقيق معهم فى الايام القريبة القادمة . وتذكر الانباء ان اعدادا كبيرة من الوطنيين قد اعتقلوا ولا يزالون معتقلين ، يعانون الوانا من التعذيب

ونحن لا نقر بعض النتائج التي يتوصل اليها كاتب المقال ، بان المعارضة الوطنية الدمقراطية لسياسة الارهاب النميري لا قيادة لها .. فالحزب الشيوعي السوداني رغم اعدام عدد كبير من قادته واعتقال آخرين الا انه لا يزال يقف على راس الكفاح من اجل حماية مكاسب الثورة ، تؤيده قوى كبيرة لم يستطع كاتب المقال المذكور تجاهل وجودها .

النميري «الجديد» والمشاكل القديمة

تحت هذا العنوان ، نشرت جريدة معريب يوم ٣٠ـ٩ـ٧١ مقال مراسل جريدة « لوس انجلوس تايمز » فى الخرطوم ، الذي استعرض فيه الاوضاع فى السودان بعد احداثه الاخيرة والاستفتاء على رئاسة الجمهورية الذي يجري على مدى عدة اسابيع فى هذه الايام .

يقول المراسل : « ان شيئا ما لم يعزز من موقف الرئيس النميري مثل الانقلاب الذي اطاح به موقتا من الحكم . وان الاحداث المفاجئة التي جرت يوم ١٩ تموز والايام الثلاثة التي ابعد بها النميري عن الحكم الى ان أعادته الثورة المضادة ، قد استغلها من اجل توطيد شعبيته » .

لقد طهر النميري نفسه من خلال هذه الاحداث وحاول ان يقنع الشعب السوداني بأن « نميري جديد طاهر وشاب قد اعتلى المسرح وان جميع الخطوات التي فشل بها منذ تسلمه الحكم على اثر ثورة ايار ١٩٦٩ قد امحت كليا وانه فتح لنفسه صفحة جديدة » .

وبحملته من اجل تشكيل صورته الجديدة يعتمد النميري على نقطتين : الاولى، انه يعزو كل فشله فى الماضي لحساب الشيوعيين . والثانية ، اعطاء صورة جديدة للحكم فى السودان . لقد ركز النميري الاهتمام حول هاتين النقطتين فى استفتاء الرئاسة المستمر منذ اسبوعين .

« طعنة فى الظهر »

يهاجم النميري فى تنقلاته فى المدن والقرى السودانية موضوع الشيوعيين حيث قال فى مدينة جوبة فى جنوب السودان : « لقد منحنا الشيوعيين ثقتنا ولكنهم طعنونا فى الظهر »

ان قائمة « خيانة الشيوعيين » التي يتكلم عنها النميري ورفاقه ، طويلة : لقد امر النميري بمنح الحكم الذاتي للجنوب الذي تقسمه الحرب ولكن وزيرا شيوعيا ارجأ تنفيذ الامر . لقد خدعت دول شيوعية السودان باتفاقات تجارية ، وان الخبراء السوفييت اعدوا خطة خمسية للسودان ولكنها تجاهلت نواقص الاقتصاد السوداني .

وان الخيانة الكبرى كانت الانقلاب الفاشل يوم ١٩ تموز ويؤكد النميري ان هذا الانقلاب اعده الحزب الشيوعي السوداني بمساندة الدول الشيوعية، ولهذا السبب كان القادة الشيوعيون من بين ١٤ شخصا نفذ بهم حكم الاعدام عند استرجاعه السلطة .

ان النتيجة بالنسبة لعملية الاستفتاء غير مشكوك فيها . ان الاكثرية الساحقة للناخبين ايدت انتخاب النميري المرشح الوحيد لرئاسة الدولة وان الجو الذي جرى فيه الاستفتاء وانظمته تكفي لتأكيد النتيجة .

ان الجنود من حملة الاسلحة الرشاشة تجولوا قرب محطات الانتخاب لارهاب بعض ضعاف النفوس . ان الناخب الذي كان يتسلم ورقة الانتخاب عليه أن يلقيها فى الصندوق الذي يحمل صورة النميري او فى الصندوق الذي يحملها ، ومع انه يكون لوحده ، الا ان ورقته الانتخابية تحمل رقما .

ويقول المراسل عندما تجول فى ثلاثة من محطات الانتخاب لم يجد اي دليل على ان لجنة الصندوق تسجل رقم ورقة الانتخاب مقابل أسم المنتخب ، ولكن كان هناك من يقول بأن الرقم سجل امام اسماء المعارضين. وهكذا لم يكن امام المعارضين الا انتخاب النميري .

لقد قامت مظاهرة فى احدى المدن تطالب بازالة الصندوق الذي لا يحمل صورة النميري لان مثل هذا الامر يقلل من احترامهم وفعلا فقد خضع الموظفون لطلبهم .

اما المشكلة فقد كانت بالنسبة للممتنعين ، ولذلك فقد زار رجال المخابرات هؤلاء الذين لم يدلوا باصواتهم فى الايام الاولى . وقد فهموا « الاشارة »

ـ البقية على ص ٥ ـ

ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة * ادب * فن * ثقافة

قصة: محيط الدائرة

بقلم : جان الكسان

ـ انت الفار الابيض .. وانت صاحب التجربة ..

ظلت هذه الكلمات تشغل ذهنه عدة شهور ، فتتسلق جبهته بضنك وبرودة ، ثم تتساقط امام عينيه كالعقارب تتحدى محاكمته العقلانية واعصابه التي باتت مستنفرة باستمرار ..

قال له صديقه القادم حديثا من لندن حاملا شيئا من ثقافة اهلها وكثيرا من ضبابها : في المخابر ، يجري العلماء التجارب العضوية على الفئران البيض ، وانت الان فأر ابيض ، ولكنك في الوقت ذاته العالم الذي يقوم بالتجربة . فعليك ان تهتدي الى نفسك بنفسك ...

ـ معنى هذا انك تعارض فكرة الذهاب الى طبيب نفسي ؟

ـ اجل ، واصر على ذلك .. سيعقد هذا الطبيب المشكلة.

ـ ولكن مشكلتي انني بلا مشكلة حقيقية .. هلا فهمتني اكثر ؟

ـ انني افهمك جيدا ..

ـ لا اصدق هذا ، فانا برأيك لست سوى فأر ابيض قد يصلح للتجربة او قد لا يصلح اذهب الى الشيطان انت ، لندن ، والعلماء ...

***

مد سبابته الى الامام فكانت ترتجف .. انفتل الى المرآة ونظر الى وجهه ، لم يكن في صورته المعكوسة على صفحتها اية علامة من علامات الحزن او الفرح .. رشق المرآة ببعض الماء ، وعاد فتمدد على السرير يتأمل صورة لنسوة عاريات بأوضاع مغرية ..

قبل ذلك ، كانت صورة « اليزيدي » تشغل ذهنه كثيرا ، فمنذ ان حدثه صديقه الآخر القادم من الشمال عن اليزيديين وهو يسائل نفسه عما اذا كان واحدا منهم تاه مع الايام عن موطن القبيلة ؟ ..

قال له الصديق : « في الجبهة الشرقية من منطقتنا ، حيث تمتد جبال سنجار في ارض العراق متاخمة للحدود تعيش قبائل اسمها اليزيدية ، وينعت افرادها بانهم عبدة الشيطان لانهم لا يلعنونه بل يعتبرونه روحا قوية يجب الا تقاوم » .. ولكن النقطة المهمة في حديث الصديق ، والتي شغلت باله ، كانت توكيد هذا الصديق بأن اليزيدي اذا كان واقفا في مكان ما ، وجاء احدهم ورسم حول مكان وقوفه دائرة ، اما على التراب او بقطعة فحم او حوار ، فانه يظل حبيس هذه الدائرة حتى يأتي احدهم ويمحو جزءا من محيط الدائرة ليخرج منها ، والا فانه يبقى ضمن محيطها حتى يوم القيامة ..

***

كانت الدوائر التي وزع عليها الشاب انسان العالم ، اربع دوائر متتالية بصورة عمودية : فالدنيا منها أسماها الدائرة الفردية وطوق بخط محيطها فئة من البشر لا يدب افرادها الا في المسالك الحيوانية البعيدة ، متنكبين ميادين العواطف والعطاءات الانسانية كلها .. اما التي تليها فدائرة التواطؤ ، وهذه حشر فيها الذين حوله جميعهم ، والديه واصدقاءه وعاثرات الليل وساقي المقهى وبقية المخلوقات البشرية التي تنتظمها خيوط الحياة الاجتماعية . اما الدائرة الثالثة فيتخطاها رسا الى الرابعة ليقف امام محيطها عاجزا عن حصر اي انسان فيه ، فهذه دائرة السوبرمان ، وهذا الانموذج مات في دنياه في اذهان القطيع .

ويعود الى الثالثة ، الى دائرته ، هو ، ليجد نفسه وحيدا فيها ، ويروح مع الايام يحاول ان يجد نعتا لها ، واخيرا يهتدي الى تعريفها بدائرة الوعي المشلول . اتعبه الوقوف ضمن محيطها .. تذكر حديث صديقه عن اليزيديين ، وبدا يقنع نفسه بأنه واحد منهم تاه عن موطن القبيلة وظل رهين دائرته ينتظر قدرا يمحو امامه شيئا من محيط الدائرة يكون بابا للخلاص ...

هنا .. قفز الى ساح شعوره سؤال جديد : وماذا بعد الخروج من الدائرة الثالثة؟ ليس امامك الا ان تقفز الى الرابعة وتكون الانسان السوبرمان ، او تعود الى الدائرة الثانية وتصبح واحد من افراد القطيع المتواطىء ..

***

ـ انت الفار .. وانت صاحب التجربة ..

ماذا يريد هذا الصديق ان يقول ؟ قبل ان يتكلف الحكمة ويستعرض امامي رصيده من الثقافة عليه أن يخرج من الدائرة الثانية ، ان يكون ـ على الاقل ـ واحدا متميزا في القطيع ...

سأهزأ من الثقافة بطريقة جديدة واعرض حالتي على طبيب نفسي ، أليست تجربة مثيرة ؟ ..

كانت ساق سكرتيرة الطبيب اول ما لفت نظره وهو يدخل العيادة ، ذلك لانها كانت بارزة بوضع مغر من خلف الطاولة التي تجلس اليها ، اما الساق الثانية فقد اختفت خلف المكتب ..

قال لها : جلستك مغرية .. ورائعة ..

قالت : ماذا تريد ؟

قال : كنت ارغب في مقابلة الطبيب ، اما الان فلا بأس ان تكوني انت الهدف ..

قالت بهدوء : باستطاعتي ان احدد لك موعد المقابلة مع الطبيب في الساعة السادسة من مساء الغد ..

ـ هل لي ان اسألك لماذا لم تغضبي من طريقتي في الحديث معك وانا اراك للمرة الاولى ؟

ـ من واجبي ان اكون طويلة البال مع المرضى الذين يقصدون العيادة ..

في اليوم التالي جاء في السادسة والنصف ، فمنعته سكرتيرة الطبيب من الدخول ، قالت ان وقته المحدد قد فات ، فصاح في وجهها : وهل نحن في مدرسة داخلية ؟

وقبل ان تجيب ، ظهر الطبيب امام باب غرفته مستفسرا عن سبب الصياح ، فقالت السكرتيرة : انه مريض الساعة السادسة ..

فصاح الشاب : لست مريضا .. لم اتقدم لاي فحص حتى الان .

قال الطبيب بهدوء وهو يبتسم : باستطاعتك ان تدخل لتواجه اول الفحوص ..

وعندما دخل الغرفة اشار الطبيب الى اريكة وقال له : تستطيع ان تستلقي .

قال : لن افعل هذا ، الا يمكن للطبيب النفسي ان يتحدث الى زائره دون ان يجعله في وضع المستلقي ..

قال الطبيب : كما تريد .. اجلس على هذا المقعد .

فرد الشاب باصرار : بل سأظل واقفا ، هل يزعجك هذا ؟

قال الطبيب وهو يجلس خلف مكتبه : بالعكس .. تستطيع ان تكون في الوضع الذي تريد ، المهم ان ترد على اسئلتي ...

قال مستنكرا : ولماذا لا ترد انت على اسئلتي ؟

رد الطبيب : ومن قال لك انني ارفض الرد ؟ المهم ان يتحدث احدنا الى الآخر ، فقد اكون انا بحاجة الى نصيحة منك ، انما ارجو ان تفيدني عن اسمك حتى اعين لك خانة بين اصدقاء عيادتي ..

ـ اسمي زياد ..

ـ هذا الاسم الاول .. فما هو اسمك الكامل ؟

ـ زياد ليس اسمي ..

ـ لماذا لا تقول لي اسمك الحقيقي ؟

ـ لنفترض ان اسمي زياد ، او ممدوح ، او بطرس ، هل يبدل هذا من الموضوع شيئا؟

ـ انها شكليات .. على كل حال ارجو ان اعرف اسمك ، وثق ان دفتري بئر عميقة .

ـ اسمي ذوقان سفل التلة

ـ هل تمزح ؟ ..

ـ بل هذا هو اسمي الحقيقي ، هل تريد ان ترى هويتي الشخصية ؟

ـ لا حاجة لذلك .. لقد صدقتك ..

ـ قبل ان تكتب الاسم تذكر انه لا يشكل بالنسبة الي اية عقدة .

ـ أعدك بأنني سأتذكر ذلك ، والان ، هل انت مصمم على القاء الاسئلة ؟

ـ طبعا ..

ـ تفضل .. وتذكر ان مريضا آخر ينتظر الدور بعدك ..

ـ انا لم احضر اليك لاحلق ذقني .. سأدفع لك ما تشاء من المال بشرط الا تقيدني بالوقت ..

ـ كما تريد .. والآن .. سل ما تشاء .

ـ ما هو اسم والدتك ؟

ـ رمزية ..

ـ منذ متى تخرجت من الكلية ؟

ـ منذ ثلاثة اعوام ..

ـ هل تتبول في فراشك ؟

ـ كلا ..

ـ لماذا بدأ الغضب يظهر على وجهك ؟

ـ لانك ... اوه .. عفوا .. انني لست غاضبا ، ولكنك تتخيل ذلك ..

ـ هل اتابع اسئلتي ؟

ـ طبعا .. تفضل ..

ـ هل حاولت ان تقيم علاقات جنسية مع سكرتيرتك؟

ـ لا اسمح لك بهذا السؤال ..

ـ ولكنك سمحت لي بأن القي ما اشاء من الاسئلة ..

ـ انك تتجاوز حدودك ..

ـ هل يغفر لي هذا اعترافي بأنني مريض .

ـ الذي يعرف انه مريض ، عليه ان يساعد الطبيب في تشخيص الداء ..

ـ اذن .. ادع السكرتيرة.

هنا .. غضب الطبيب وصاح بالشاب الواقف امامه: ولكن لماذا تحشر السكرتيرة في الموضوع ؟ هل تعرفها قبل الآن ؟

ـ لم ارها قبل الآن ابدا .

ـ اذن لماذا تريدني ان استدعيها ؟

ـ لتكون وسيلة ايضاح ..

ـ سأجعلها تجلس على هذا الكرسي ، وسأرجوها ان تضع ساقا فوق اخرى ، ثم اروي لك مأساتي صادقا ، وقد ابكي ..

ـ تصور انها موجودة ، وارو لي مأساتك .. وابك ان شئت ..

ـ مأساتي يا سيدي الطبيب هي هذه المسافة القليلة التي ينحسر عنها ثوب المرأة ، اية امرأة ، عن ركبتيها عندما تجلس .. ان هذا البياض ينقر عيني .. يتحداني .. يجعلني ارتكب حماقات سخيفة ، وحادة ومختلفة ، فأحاول ان اجد العزاء لدى العاثرات الاجيرات ، ويزداد اتساع المسافة البيضاء احيانا ، ولكني احس بالقيء .. أريد علاقة نظيفة ، غير مأجورة ، ولا رخيصة ، أريد ان اتخلص من عقدة الركبة هذه ...

قال الطبيب بهدوء : انت بحاجة الى الحب ..

انفجر الشاب يضحك .. يقهقه .. كان يعلم ان الطبيب سيصل الى هذه النتيجة ، كم هو غبي هذا الرجل الذي يتسربل بالبياض ويضع على عينيه نظارة طبية ويكدس في غرفته الكتب الاجنبية ..

وقام الطبيب عن كرسيه كأنه يوحي للشاب بانتهاء المقابلة ، فمد هذا يده الى جيب بنطاونه واخرج ورقة بخمس وعشرين ليرة ، القاها على مكتب الطبيب وقال : انت ايضا في الدائرة الثانية .

يسأله الطبيب وهو يتقدم نحوه غاضبا : ماذا تقول ؟

فرد الشاب : اقول انك من القطيع المتواطىء ..

وهنا صاح الطبيب : اخرج من العيادة ..

***

في اليوم التالي دخل الشاب عيادة الطبيب قبل موعد حضوره ، وفوجىء بأن السكرتيرة ردت عليه التحية بابتسامة عذبة ..

قال لها : سأطلب منك معروفا .

قالت : اطلب ...

قال : اريد ان اطلع على الملاحظة التي كتبها الطبيب بجانب اسمي في سجله .

قالت : آسفة .. هذا من اسرار المهنة المقدسة ، ومن واجبي ان اظل امينة عليه ..

قال : ولكني أريد الاطلاع على الملاحظة من قبيل الفضول فقط ..

قالت: آسفة.. لا استطيع ان اطلعك على شيء .. ثم انني لا اطلع عادة على السجل الخاص .

قال : اذن .. سأطلب جميلا آخر ليس من اسرار المهنة .. اخمشي ظاهر كفي بظفرك هذا الطويل ..

ومد اليها يده مقلوبة ، فضحكت ، وخمشت جلده بظفرها ..

***

في المساء .. كان الشاب وسكرتيرة الطبيب يجلسان في حنوة حالمة بأحد مرابع المدينة الليلية ..

وفي نهاية السهرة ، تبين الشاب ان دائرته الثالثة ، كانت بلا محيط ...

« الشباب » نقش على الخشب للرسام ديتريش روده ..

مغنية عربية في حملة ضد الصهيونية

تحيي فيروز هذا الاسبوع سلسلة من الحفلات في انحاء اميركا ، وقد سافرت من بيروت مع جوقتها الى نيويورك ، وسوف تظهر في المرة الاولى في قاعة كارنجي .. ومن



هناك تسافر الى بوسطن ، مونتريال ، شيكاغو ، كليفلاند ، بيتسبورغ ، يوسطن ، اطلنطا ، لوس انجلوس وسان فرانسيسكو .

ان رحلة فيروز ، المغنية البالغة من العمر ٣٨ عاما ، والمحببة لقلوب ملايين العرب ليست رحلة موسيقية فقط انما هي ـ كما قالت ـ « حملة لكبح تأثير الفنون الصهيونية » .

ونقلت جريدة فيرني الاميركية على لسان فيروز: قررت ان اقوم بهذه الرحلة الى اميركا بعد توجهات كثيرة من العرب المهاجرين القاطنين هناك في اميركا . لقد كتبوا لي ان كل انسان يعيش في اميركا غارق في طوفان المواهب اليهودية وفي المسليات الاميركية .. لذلك قررت ان اخرج الى اميركا لابرهن ان للعرب مواهب فنية ايضا وسأغني بالعربية فقط .

ان نفقات هذه الرحلة ستكون على حساب « منظمة الفنون والثقافة العربية» والحكومة اللبنانية ذلك لان الرحلة قامت بدافع الضرورات القومية للشعب العربي .

بلادي

شعر : عدوان ماجد ـ الناصرة

كل شيء فيك يبدو الآن اجمل
عندما تأتين من ظل الاماسي الضائعة
عندما تأتين بالحب الذي يحيي ويقتل
انه الثأر قليلا ما تسول
صار للاعمى عيونا ، فافرحي اني سأقبل
بالذي يأتي غدا .

كل شيء فيك يبدو الآن اجمل
صور الماضي هنا تخرج من كل الاطارات الحزينه
ارضنا تلبس وجه الرفض
تغتال السكينه
نحن غنينا فصار الحزن في كل الاغاني
فرحاً للعابرين
فاسمعي الصوت المنادي
طال هذا الليل انا عائدون ....
بيدي مزقت عن وجهي القناع
بيدي أحرقت اسمالي القديمه
بيدي مزقت في الليل الشراع
بيدي اطلقت احلام الهزيمه

كل شيء فيك يبدو الآن اجمل
انت لي ،
منزلا يختال بالاضواء يوما
عندما امسي وحيدا في الظلام
انت لي إسما وميلادا وتاريخاً
واحلاماً ابت في القلب يوماً ان تنام .

٩ و ١٠ حزيران

« العصفور » هو اول فيلم يحكي احداث ما بعد ١٩٦٧ وخروج الجماهير في ٩ و١٠ حزيران .. ويخرج الفيلم لمؤسسة السينما يوسف شاهين .

ليس للفيلم بطل ولا بطلة .. انما عدد كبير من الجماهير ... وكومبارس ومجموعة من الوجوه التي لم تظهر على الشاشة .

عام الكتاب الدولي

● قرر المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة عشرة اعلان عام ١٩٧٢ عاما دوليا للكتاب ، والاحتفال به ضمن برنامج وضعته لجنة من الخبراء لهذا الغرض .

« حياة فلسطين » على الشاشة

ستمثل نادية لطفي دور البطولة في فيلم « حياة فلسطين » وسيقوم قاسم الدالي مدير العلاقات العامة في الازهر بدور في الفيلم . ويخرج الفيلم سامي السلاموني .

كتب جديدة

● صدر للكاتب الفرنسي سارتر كتاب جديد عن الكاتب الروائي الواقعي فلوبير . وهذا هو الكتاب الثالث الذي يظهر للكاتب الفرنسي ضمن سلسلة التراجم التي اصدرها .. فقد صدر له كتابان الاول عن الشاعر الرمزي بودلير والثاني عن الكاتب المسرحي العابث جينيه .

● تعليق على ما حدث اسم الديوان الثاني للشاعر امل دنقل ، بعد ديوانه السابق « البكاء بين يدي زرقاء اليمامة » .

● « الخوف والشجاعة» كتاب جديد في القاهرة ، صدر على اثر فوز الكاتب المصري يوسف الشاروني بجائزة الدولة التشجيعية في القصة القصيرة ... وهو يضم دراسات عن مجموعات يوسف الشاروني « العشاق الخمسة » و « رسالة الى امراة » و « الزحام » .

ويشترك في تأليف الكتاب عدد من النقاد في مقدمتهم يحيى حقي والدكتور ريمون فرنسيس وجلال العشري.

الاحلام ضرورة اساسية للصحة

* لاول مرة في تاريخ الجمعيات الطبية العلمية يتم انشاء كلية ملكية للاطباء النفسيين بلندن تتخصص في اعطاء شهادات العضوية التي تعادل الدكتوراه في الطب النفسي بعد ان كانت كلية الاطباء الملكية بلندن وادنبره هي المسئولة عن هذا الفرع النفسي الذي اتسع مجاله ، وتعددت اوجه نشاطه وابحاثه ودراساته .

* وقد اختارت الكلية الطبيب المصري الدكتور احمد عكاشه ، استاذ الطب المساعد بطب عين شمس ، ليكون عضوا فخريا مؤسسا ، ومنحته درجة الدكتوراه الشرفية ، وبعد الاجتماع الذي تمت فيه اجراءات منح الدكتوراه والعضوية عقد في ادنبره مؤتمر مائدة مستديرة لمناقشة آخر الابحاث عن « النوم والاحلام » ، وتبين ان الاحلام ضرورة اساسية للصحة النفسية ، وانه لا توجد اي علاقة بين محتوى الحلم وبين الصحة النفسية ، وظهر ان كل انسان يحلم حوالي ساعتين كل يوم ، ولكن اكثر من ٩٥٪ من الاحلام ينساها الانسان عند استيقاظه ، وتبين بعد الاستعانة بجهاز رسام المخ الكهربائي انه لا يوجد انسان لا يحلم وحتى الاطفال يحلمون .

* ودرس اعضاء المؤتمر موضوع الاقراص المنومة والمنبهة بعد ان تبين ان التوقف عن استعمالها فجاة يزيد من الاحلام المزعجة والارق ، مما يجعل المريض يعود ثانية الى استعمالها بدرجة اكبر ، ومن اطرف ما توصل اليه خبراء الصحة النفسية خلال مناقشاتهم هو وجود علاقة واضحة بين الامراض النفسية والحرمان من الاحلام ، وبتحليل نتائج التجارب على مجموعة من الناس تم توصيل رسام المخ الكهربائي برءوسهم ، وعندما ينامون ويظهر على الرسام انهم بداوا يحلمون يتم ايقاظهم ، وعند مقارنة حالتهم بحالة مجموعة ارغمت على الاستيقاظ باستمرار ظهر ان الارق ليس مضرا بعكس الذين منعوا من الاحلام فانهم فقدوا القدرة على التركيز واصيبوا بقلق شديد وهذيان وبالشعور بالاضطهاد *

وفاة « البدوي الملثم »

نعت اخبار عمان البحاثة الكبير يعقوب عودات الذي عرف باسمه المستعار « البدوي الملثم » .

والفقيد هو احد القلائل الذين اهتموا بالتراث الاردني الفلسطيني فجمع من بطون الكتب القديمة والمخطوطات اخبار شخصيات فلسطينية واردنية كان لها اسهام في التاريخ العربي ، وواصل عمله هذا في تسجيل الانتاج المعاصر في مجموعة من المقالات القيمة التي نشرتها له مجلة « الاديب » اللبنانية، وقد جمع فيها اخبار الادباء والشعراء من الفلسطينيين والاردنيين .

وقد الف عدة كتب منها : « عرار » (مصطفى وهبه التل) شاعر الاردن ، و « الغزل في شعر ابراهيم طوقان » ، و « ديك الجن الحمصي » وله كتابان ء الناطقين بالضاد في الامريكتين ، و « اسلام نابليون » و « سدنة التراث العربي » تحدث فيه عن الاب انستاس الكرملي و « القافلة المنسية » وهو الكتاب الذي جمع فيه اخبار شخصيات برزت في التاريخ العربي وهي فلسطينية او اردنية المنبت.

زمـــان الترللي

بعد ان كتبت ، فى حينه ، مرحبا بتعيين النائب المبامي عبد العزيز الزعبي نائبا لوزير الصحة ، لا يصح ان امر بدون ترحيب على التعيين الجديد ، الا وهو تعيين النائب (المرتبط بالمباي منذ اقدم) ، الشيخ جبر معـدي نائبـا لوزيـر المواصلات . انه يستحق هذه الوظيفة ، بل التي اعلى منها . وكنت قد رشحته ، اذا كنتم تذكرون ، لوزارة البوليس . لماذا لا ؟ الانه غير يهودي ؟!

اما النائب سيف الدين الزعبي ، فى حفلة غداء مـع رئيس الكنيست ، فقد رحب بهذا التعيين ثم اخلى مكانـه ، بين نواب رئيس الكنيست الثمانية ، لزميله النائب اليـاس نخلة ، مكتفيا برياسة بلدية الناصرة حيث ان الرياسة اعلى من النيابة ، فلم يبق خارج ميدان التعيين من نواب الحكومة العرب سوى النائب دياب عبيد الذي وضع امله بمثلينـا القديمين: لا يضيع حق وراءه مطالب ، والحبـل على الجرار !

وجريدة « الانباء » افردت افتتاحية لهذا التعيـين الجديد ، انه حلقة فى سلسلة مراعاة شعور عرب اسرائيـل التي تتابعت خصوصا منذ حرب الايام الستة . وانا اريـد ان اضيف الى هذه المراعاة انها جمعت شملهم باخوانهم فى الضفة والقطاع واعادت وحدة الوطن ، فما شاء الله ، مـا شاء الله !

وكانت جريدة « دافار » ، جريدة نفس الحكومة ، قد نشرت مقالا بقلم توفيق خوري (يوم الجمعة الماضي) انتقد فيه تعيين الشيخ جبر معدي على اعتبار انه غـير مؤهـل وطالب بمراعاة شعور المثقفين العرب الذين يتعاونون مـع السلطة .

فرد عليه الشيخ جبر معدي ، فى مقابلة مع « الانباء » ، بانه لا يزال العديد من القرى الدرزية بدون خط تلفـون ، وبانه سيعمل على ايصال خط التليفون اليها ، وذلـك فى معرض التاكيد على انه مؤهل .

اما راينا حول التاهيل فقد افشينا به منذ تعيـين النائب عبد العزيز الزعبي . فاعلنـا ، اذا لم تخنكـم الذاكرة ، ان كل هؤلاء الاوادم ، من يهود وعرب ، مؤهلون لخدمة هذه السياسة ، ولا احد احسن من احد . فهيـك سياسة بدها هيك وزراء ونواب وزراء ، كما قال احمـد الجـاك !

كذلك افشينا ، فى حينه ، بغرض السلطـة مـن استيزار عربها بعد ٢٤ سنة على قيـام الدولة ، مع ان الاضطهاد القومي لم ينته ، بل توسع فاصبح احتـلالا ، وموبقات فى غزة وفى سجن عسقلان ، وما شابه . فقلنـا عن هذا الامر : صلعاء تضع على راسها باروكة ! وكل احتجـاج السيد توفيق خوري فى « دافار » منصـب على نوعيـة الباروكة . يريدها ان تكون من شعر اشقر ذهبي ، انسـب للشعر وللغزل ولشعور المثقفين المرهفة .

فما بقي لنا ، امام التعيين الجديد ، وامام مقـال المثقف المذكور اعلاه ، سوى ان نردد ما قلناه حين جـرى تعيين نائب وزير الصحة : كل باروكات الارض لا تستطيـع ان تخفي هذه الصلعة !

اما حول نوعية الباروكة ، ومن اي صنف هي ، مـن الصنف الرخيص ام من الصنف الغالي ، فاعذرونا ، ومـع الاحترام الواجب للناس الذين خلقهم ربهم متساويـن كاسنان المشط ، ولا فضل لعربي عـلى عجمي ، ومـع الاحترام لوزراء الدولة ولنوابهم عربا كانوا او يهـود ، اعذرونا اذا اضطررنا الى احالة هذه القضية على كتـاب « طبائع الاستبداد » للمفكر العربي التحرري عبد الرحمن الكواكبي ، الذي عالج قضية نوعية الباروكة ، فكتب انـه « كلما كان المستبد حريصا على العسف احتاج الى زيـادة جيش العاملين له والمحافظين عليه واحتاج الى الدقة » فى اختيار الباروكات من ارخص الاصناف ، « وحفظ النسبة بينها فى المراتب بالطريقة المعكوسة » وهي ان يكون ارخصها « اعلاها وظيفة وقربا » .

ان ما كتبه عبد الرحمن الكـواكبي فى هذا المعنى فاحفظه عن ظهر قلب ، كما تحفظه الالوف من شبيبتنـا ومن مثقفي الشعب الحقيقيين . ولكنني لا استطيع نشـره بحذافيره خوفا من سوء الفهم ، والملامة ، ولانه يوجـد فارق بين زمان عبد الرحمن الكواكبي وزماننا — زمـان الترللي ..

(جهينـة)

اضراب فى مدرسة ترشيحا الثانويـة

ترشيحا — لمراسلنا المتجول — اضرب معلمو مدرسة ترشيحا الثانوية يوم الثلاثاء الموافق ٢٨-٩-٧١ واستمر الاضراب من الساعة الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة عندما تدخل البوليس ودعا المعلمين للعودة الى العمل رغم انه لم يحـدث اي شغب يستلزم هذا التدخل . وكان هذا الاضراب تحذيرا لتلبية مطالب المعلمين والاصرار على رفع اجورهم ، وقـد لاقى تايد الطلاب .

هذا ، وكان اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قد وزعوا منشورا على طلاب المدرسة يوم الاثنين الموافق ٢٧-٩-٧١ ناشد الطلاب تأييد نضال المعلمين ومطالبهم العادلة برفع اجـورهم ، والوقوف الى جانبهم ، كمـا دعاهم الى مطالبـة وزارة المعارف بتخفيض اجـرة الدراسة التي ارتفعت هـذه السنة بنسبة عالية . وعلمت كذلك ان اعضاء من الشبيبة الشيوعية يقومون ايضا بجمع التواقيع من طـلاب المدرسة على عريضة موجهة الى وزير المعارف مطالبة اياه بالعمـل على تخفيض رسوم التعليم .

ســجين في الدامون

يستفيث لانقـاذه من الظـلم والانتقـام

ام الفحم — لمراسلنـا — فى السجن — موسى محمد موسى مواطن من ام الفحم ، حكمت عليـه — وعـلى شقيقـه مصطفى — محكمة عسكرية قبل سنتين، بالسجن اربع سنوات بتهمـة « امنية » . وهو موجـود الان فى سجن الدامون ، يلاقي على يد الادارة اسوا معاملة ، ويجري تحريض المساجـين عليه مما ادى الى الاعتـداء عليه واصابته بضربة سكين . وبالاضافة لذلك اصيـب بمرض السل .

ومؤخرا بعث لوالـده برسالة يصف فيها ما يعانيه من ظلم وانتقام وتعسـف ، ويقول انه موجود داخـل زنزانة ليل نهار .

وفى رسالتـه يستغيـث ويستنجد بالحزب الشيـوعي والشيوعيين طالبا مساعدتهم بكل ما لديهم من امكانيـات لرفع الظلم والاضطهاد عنه . ويدعو والده لزيارته بصحبة محامي شيوعي ليكشف لـه النقاب عن كل ما حدث معه .

هذا وقد علمت ان الكتلـة الشيوعية فى الكنيسـت ستتقدم باستجـواب الى وزير البوليس تطلب فيـه انقاذ هذا السجين من اوضاع الظلم والانتقام التي يعـاني منها .

مصانـع الغزل تطالب بزيـــادة اسعار خيوط القطن

قرر اصحاب ١٢ مصنـع غزل المطالبة بزيـادة اسعار خيوط القطن بنسبة ١٥٪ . ويعلل اصحاب المصانع طلبهم هذا بارتفـاع اسعار القطن ١٠٪ ، الذي اقر فى الاسبوع الماضي .

واذا اقرت الحكومة مطالب اصحاب مصانع الغزل ، فمن المتوقع ان ترتفـع اسعار المنتجات القطنية الى ما يقرب من ٧٪ .

النميري ((الجـديد)) والمشاكل — بقيـة

واسرعوا للادلاء باصواتهم .

ان الانقـلاب والانقـلاب المضاد قد اثرا فى معنويـة الجيش وانضباطه . ان ذوي الرتب الصغيرة هم الذيـن قاموا بالانقلاب المضاد وكـان هذا الامر ضربة بالنسبـة للضباط الذين لم يحركـوا ساكنا .

لقد نجمت عن هذا الوضع مشكلة تمثلت بقلق موظفـي الدولة . ان اجراءات الاعدام واطلاق الرصاص دون تمييز اخاف البيروقراطيين الذيـن اصبحوا يترددون فى اتخـاذ اي قـرار دون الموافقة مـن السلطة العليـا ، كما انهـم يخافون التطهير .

ان هجوم النميري عـلى الشيوعية ليس مـن شأنه ان يخفف الصعوبات الاقتصادية فى السودان .

ان الاكثريـة المراقبـين الاجانب فى السودان يعترفون بان الامر الذي صـدر عن النميري بمصادرة ١٠٠ شركة خاصة سنة ١٩٧٠ ، وكمـا يظهر ضد نصيحـة الشيوعيين كان بمثابة كارثـة اقتصادية .

ان المصادرة المتهورة ازالت كل امل بامكانيـة زيـادة الاستثمار من قبل الاجـانب فى السودان ، كما سـبب التاميم انخفاضـا بالانتاج ، وان احد مصانع الاحذية مثلا انخفض انتاجه الى ٧٥٪ .

وبصورة عامة يمكن القول بان الاقتصاد السوداني جامد فى مكانه .

معارضة دون قيادة

ان هناك وجـوه ضعـف اخرى : فاحتياطي العملـة الاجنبية يتناقص باطـراد ، وان التصديـر لا يواكـب الاستيراد وتقف امام النميري مهمة صعبة وهي ان يقنـع السودانيين والاجانب بـأن ازاحـة الشيوعيين معناهـا ادارة اكثر نجاحـا بالنسبـة لاقتصاد الدولة .

كما ان هنـاك مشكلـة الجنوب التي تشغل نصـف الجيش السوداني وتبتلـع ميزانية الدفاع .

وبالاضافة الى كل ما ذكر فان بروز موقف النمـيري الشخصي ادى الى التنكـر له من قبل جماعـات كثيرة فى السودان . فمثلا لا يحبـه السياسيون المدنيون واتباعهم من الانصـار وكذلـك الشيوعيون . ولكن هـذه الجماعات ليست لها قيـادة وليس امامها الا ان تؤيـد النميري .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* توفيق نبيل رضـوان وعروسه بمناسبة **الزواج**

الخلية الجنوبية — الناصرة

* جميل شاهين وعروسه بمناسبة **الزواج**

خلية المسلخ — الناصرة

* مصطفى حسـنين وعروسه **بالزواج**

* طارق زريق وزوجتـه المولود البكر **شادي**

الحزب والشبيبة — حيفا

* صـالح ابو شعبان وعروسه بمناسبة **الزواج**

* محمـد ابو شعبان وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — المكر

* الرفيق طارق فريـد زريق بولادة ابنه **البكر**

* الاخ غسان زريق بولادة ابنته البكر **صفاء**

الحزب — ميلبون

* الرفيق عزات عـراقي وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

* الرفيق عـدنان يوسف عبـد الحي وزوجته بالمولود البكر **يوسف**

الحزب والشبيبة فرع الطيرة

* الرفيق توفيق كنـاعنه بالمولودة **البكر**

* الاخ كريـم رسلان بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — عبلين

* صديقنا عارف ايـوب وزوجته بالمولود الجديد **طوني**

الحزب والشبيبة — حيفـا

* الصديق احمد خليـل صالح جبارين بمناسبة **زواجه**

خلية الطليعة — ام الفحم

* الصديق جمال محاميد بمناسبة خطوبته من حسنية علي من الحليصة فى حيفا .

الحزب والشبيبة — حيفا

* الى سليمان ابراهيـم موسى وعروسه بمنـاسبة **الخطوبة**

الشبيبة — ابو سنان

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي

لسنه ١٩٧١ تنهي بنجـــاح كبير

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١ انتهت بنجـاح كبير .. فقد جمعت منظمات الحزب مبلغ ١٢٢٥٤٠ ليره وبذلك تخطت الهدف المقرر وهو ٧٥ الف ليره

وهذا النجاح الكبير احرز على الرغم من الصعوبـات الكبيرة التي واجهها اعضاء الحزب سياسيا واقتصاديـا ، وعلى الرغم من صعوبات الهجوم المتواصل على مستوى حياة جمهور العاملين ، والغلاء ، وتخفيض الليره ، وهبوط القيمة الفعلية لاجرة العاملين وغير ذلك .

هذا النجاح الكبير احرز بفضل الوعي المتزايـد فى اوساط المؤيدين للحزب بأن كل تبرع كبير او صغير لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوي النضال من اجل حقوق العاملين ، وضد هجوم الحكومة واصحاب العمل عـلى مستوى حياتهم وحرية النضال النقابي ، ومن اجـل الحريات الدمقراطية ، من اجل الاخوة اليهودية — العربية، ومن اجل السلام .

ان اللجنة المركزية للحزب تشكر من صميم القلب كل الرفاق والاصدقاء وكل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذين بتجندهم وتبرعاتهم ضمنوا النجـاح الكبير للحملة .

اللجنـة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا فى التلخيص النهائي للحملة الى ١٦٣٫٤٪

اننا نبرز المناطق التي تخطت ال ١٦٠ بالمئـة وهي مناطق عكا والناصرة وتل ابيب — يافا والمثلث والقدس .

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكـا	١٢٠٠٠٠	٢٣٣٣٣٦	١٩٤٫٥
الناصرة	١٦٠٠٠٠	٢٨٠٠٧١	١٧٥٫٤
تل ابيب — يافا	١٧٠٠٠٠	٢٨٩٦٨	١٧٠٫٣
المثلث	٨٥٠٠٠	١٤٣٥١	١٦٨٫٧
القدس	١٠٠٠٠	١٦٦٦٩	١٦٦٫٩
السهل	٧٠٠٠٠	٨٨٦٧	١٢٦٫٧
الجنوب	٢٠٣٠٠	٢٨٣٧	١٢٣٫٣
حيفـا	١٠٠٠٠٠	١١٥٥٢	١١٥٫٥
متفرقات	١٦٢٠٠	٢٨٨٩	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	١٢٢٥٤٠	١٦٣٫٤

الاصـلاح فى منـاهج التعـليم — بقيـة

السقف على اسس لم تبن كما يجب ان تبنى » . ومن الواضح ايضـا ان الفرقة المتوسطة تغبن بميزانيتها التعليم الابتدائي . كما تتضـرر المدرسة الثانوية بسبب التوزيـع غير المتساوي للميزانية .

والحل هو من اين يؤتى بميزانية التعليم العالي ؟ وهكذا نصل الـى الاساس — الميزانية العسكرية تضر بكل مراحل التعليم الاسـرائيلي ، واولا بالتلاميذ والمعلمين والمديرين . ولذلك فالانسحاب من المناطـق المحتلة والسلام يحلان الكثير مـن قضايا التعليم .

الفـرق الاقتصادي الاجتماعي

لا قيمة للاصلاح اذا جاء التلاميذ من عائلات ذات دخل اقتصـادي متفاوت ، والتاخر الاجتماعي كبـير جدا لديها . والتلاميذ من الطوائف الشرقية الذين يتقاضى اباؤهم مـا يقل عن ٥٠٠ ليره شهريا كثيرون . كما اننا نلمس معارضة الابـاء والامهات للدمج فى التعليـم ، او لاقامة مدرسة لتضم عدة احياء ذات مستوى اقتصادي واجتماعي متباين.

ويصعب على الكثير من التلاميـذ ان يندمجوا فى المدرسة بسبب عـدم فهمهم المادة او عدم معرفتهم القراءة والكتابة كما يجب ان تكون القـراءة والكتابة — انها دائرة سحرية : ان لم يكن تعليم فلا دخل اقتصـادي معقول ، واذا لم يكن دخـل اقتصادي معقول فلا تعليم جيـد . واننا نعرف من اضراب الاباء فى اور يهودا الذين عارضوا ارسال ابنائهم وبناتهم الى المدرسة اما لبناتهـا السيء ، او بسـبب الفرقـة المتوسطة ، او بعضهـا . ان وزارة المعارف لم تتغلب بعد على هـذه القضايا ، وهذا فشل .

التعليم العربي والفرقة المتوسـطة

الوضع فى القرى العربية اسوا . فلقد « نسيت » وزارة المعارف ان تفكر « بالاصلاح » فى التعليم فى القرية العربية . ومع انه تقرر فى هذه السنة انشاء ١٠ صفوف مـن الفرقة المتوسطة فى المدارس العربية، ولكن نجاحها مثلمـا فى المدرسـة اليهودية ، يقع تحت شك كبـير . والمدرسة العربية منخفضة من كـل الجهات .

فالابنية ، اولا ، لا تتناسب مـع اسمها لتكون مدرسة لتلاميـذ ، فليس فيها مختبرات ولا صفـوف تتناسب والتعليم . وثانيا ، كثير من المعلمين غير مؤهل . وثـالثا ، برامج التعليم مختلة وقديمة ومبرمجـة حسب متطلبات الحكومـة وليس حسب مقتضيات القيم القوميـة فى دراسة الثقافة العربية . ورابعا ، كتب التعليم تعود الى ما قبـل ٢٣ سنة ولم يجر فيها تغيير .

ان التمييز القومي فى التعليـم العربي بارز للعيـان ، وللذلـك فالوضع لن يتغير فى الفرقـة المتوسطة ، لان نفس المعلمـين سيعلمون فى هـذه الفرقة وليـس معلمون اكاديميون وهؤلاء غير متوفرين بكثرة .

وبالاختصار ان الاصلاح فى التعليم لن يحقق اهدافه ما دامت الميزانية العسكرية موجهـة نحو تخليـد الاحتلال . وما دام الاحتلال دينيـا تقليديا ، غير قائم على العلم المجرد والتطور التكنولوجي ... واهم من كل هذا وذاك ما دام هذا الفـارق الاجتماعي والطائفي قائما ما بـين الاجتماعي والطائفي قائما ما بـين الطوائف الشرقية وبين القادمين من اوروبا ، وبين اليهود والعرب .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الحارة الى سليمان وسليم ويوسف داوود والياس نمر داوود وعموم آل داوود فى كفر ياسيف بوفـاة الاخ الاكبر والوالد وعميـد العائلة المرحوم

نمر الياس داوود

الحزب والشبيبة — كفرياسيف
كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

من قضايا قرية المكر

بقـلم . احمد خطيب

أ — من قضايا العمال : —

منذ ان نصـب القيمـون فى الدائرة العربية فى الهستـدروت فى عكا لجنة فى المكر اطلق عليها اسم لجنة هستدروتية — وذلك قبـل بضعة اشهر — اعلنت تلك اللجنـة عن دورة تعقد لعمال البناء وتخصص لدراسة خرائط العمار فى جملة مـا تخصص له . وقد بادر العديد مـن العمال الى التسجيل لتلك الـدورة ودفعوا الرسوم المطلوبة . ولكـن رغم مرور اشهر على هذا ، الا انـه لم يباشر بافتتاح تلك الدورة بعد .

والعمال يتساءلون متى يعلـم مصير تلك الدورة ولم هذا التاخير ؟

وهل كان الاعلان عن هذه الدورة مجرد دعاية القصد منها الرفع مـن اسهم زلم المراخ فى القرية ، خاصة وان هنالك اقاويل عن اقتراب موعد الانتخابات للمجلس المحلي !

اننا نضم صوتنا الى اصـوات العمال المطالبين بالاسراع فى افتتـاح الدورة والى تنشيـط اللجنـة الهستدروتية فى القرية كي تتبنـى مشاكل وقضايا العمال المتعددة فـي القرية ومن بينها افتتـاح عيـادة لكوبات حوليم وناد للهستـدروت ، الامر الذي يتطلب ان تضم اللجنـة ممثلين عن الشيوعيين حيث حصلوا فى انتخابات الهستدروت الاخيرة على حوالي ٤٠٪ من اصوات العمال .

ب — قضايا ومطالب القرية :

اصدر فرع الحزب الشيـوعي الاسرائيلي هنا فى شهر ايلـول الماضي نشرة عالج فيها العديد مـن قضايا ومطالب القرية . وفى مجـال معالجة قضية التعليم وتحت عنوان « كفى تعليما تحت الاشجـار » ، جـاء :

« ابناؤنا زينة الحياة والدنيـا واغلى ما نملك فيها ، بداوا قبـل ايام سنتهم الدراسية الجديدة ، السنة الرابعة والعشرين منذ قيـام الدولة وكان شيئا لم يتغير ... وكان عجلة التاريخ لم تتحرك فالعشرون شعبة ونيف من الصفوف لم يجدوا من غرف التدريس سوى ١٢ غرفة ، مما اضطر المعلمين الى التـدريس كالعادة مع بداية كل عـام تحـت الاشجار » .

وفى ختام معالجة القضية جاء :

« ان جماهير قريتنا وكل اوليـاء امور الطلبة الذين هزهم من الاعماق استمرار مهزلة التدريس تحـت ظلال الزيتون يستنكرون بكل شـدة هذا الوضع المؤلم لهم ولاطفالهـم ويطالبون المجلس بتشديد النضـال والكفاح من اجل ان تقـوم وزارة المعارف بواجباتها فى مد يد المساعدة من اجل توفير الغرف » .

كما عالجت النشرة قضية مشروع الكهرباء الذي تنكـرت الحكومـة لوعودها بمـد المجلس بالقـروض لتنفيذه ، والشوارع الداخلية التي استمرت وزارة العمل فى تهربهـا من المساهمة فى تعبيدها الذي بـدا منذ سنة ٦٩ (سنـة انتخابـات الكنيست) .

واخيرا وليس آخرا اشـير فى النشرة الى ان السبيل الوحيـد لتحقيق المطالب هو بتشديد الكفاح وزيادة الالتفـاف حول الحـزب الشيوعي حيث جاء فى الخاتمة :

« كثيرا ما ردد دعاة الانتخـابـات من مراخيين وسواهم بان التصويت للحزب الشيوعي يؤدي الى حرمـان القرية من المساعدات الحكوميـة وبالتالي يعيق تطورها .. وكنا نرد نحن الشيوعيين على هذا الادعـاء بانه تضليل للجماهير لعزلها عـن سندها الحقيقي فى الكفاح من اجـل مطالبها القومية واليومية ، وهـا هي الحقائق التالية تدعم وتؤكـد ما قلناه :

١ — فنتيجة انتخابات سنـة ٦٩ كانت بالاسف الشديد فوز حـزب المتدينين بالمرتبة الاولى فى قريتنا .

٢ — ان المجلس المحلي بتركيبـه الحالي والذي جاء نتيجة التعيين لا يضم اي شيوعي او معارض واحد لسياسة هذه الحكومة .

ومع ذلك لم نر العجائب مـن كثرة المشاريع التي انجزها ، وليس هذا وحسب ، بل ان الحكومة قـد سحبت وعدها بتقديم حتى القروض لمشروع الكهرباء ، وكذلك تنصلـت وزارة العمل من مسئوليتهـا فى المساهمة فى تعبيد الشوارع، وهناك ست غرف دراسية مضى عليها اكثر من عامين وهي بدون ابواب وشبابيك وقصارة .

ومن هنا يتضح ان الهـدف مـن الترويج لابعاد الشيوعيين عـن المجلس المحلي ومن حيازة الاكثريـة الناخبين ما هو الا وسيلة كي تضمن السلطات تنفيذ سياستها الهادفـة الى حرمان القرية العربية ومنـع تطورها بهدوء ودونما اي فضيحة » .

اعتقال ثلاثة من جماعة ((متسبين)) فى القدس

اعلن ناطق باسم المنطقة الجنوبية للبوليس ان ثلاثة من موزعي منشور فى القـدس اعتقلوا لان المنشور الـذي وزعوه يحتوي على تحريض . وقال الناطق ان المنشور الذي جرى توزيعه لم يكن مرخصا به ولم يذكر عليه اسم المطبعة وانه يحتوي على مادة تحريض .

وقد وزع جماعة متسبين بيانا ، امس الاول ، اتهموا فيـه بوليس القـدس باعتقال ثلاثة من اعضائهم الذين وزعوا منشورا فى المنطقـة الصناعية فى القدس . والمنشور كما وصف يشبه اعلانـات البوليس فى امريكا التي يطلب فيها مساعـدة الجمهور بالابلاغ عن المطلوبين اليه من مرتكبي المخالفـات . والمنشور مذيل بتوقيع « الشعب » ، وجاء فيه ان السيدة غولده مئير وموشه ديان وبنحاس سبير « مطلوبون » بتهمة استعمال العنف ضد « الفهود السود » واعتقال العمـال وسلب العائلات الفقيرة وذبح شخصية العمال المضربين والتحريض عليهم ، واغراء جمهور الناخبين بوعود كاذبـة .. وقيل انه جاء فى المنشور ايضا « ان التخفيض قد اصاب جماهير العمال بنوع خاص وان عليهم ان ينظموا انفسهم فى اماكن العمل ضد الحكومة التي تضطهدهم .

وفـــاة فاضلـــين

كفر ياسيف — شيع اهل القرية فى يومين متتاليين اثنين من ابنائها همـا المرحوم نمر **الياس داوود** الذي توفي عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما بعـد مرض عضال الم به تاركا وراءه عشرة انفار وزوجته ، وقـد شيعه جمهور غفير من القرية والقرى المجاورة .

والفقيد الآخر هو الاستاذ **بولس جبران بولس** الـذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما ، وكان المرحوم قد خدم فى سلك التعليم زهاء ٤٠ عاما وتقاعد قبـل اكثر من عشر سنوات بعد ان علم اجيـالا عديدة فى مختلف الاماكن من البلاد ، وقـد شيعه جمهور غفير من افريـة والقـرى المجاورة . ونحن نتقـدم بتعازينا الحـارة الى آل الفقيدين ونرجو لهـم الصبر والسلوان .

امهات المساجين في سجن عسقلان يستصرخن الضمير العالمي

ويوجهن عريضة الى سلطات الاحتلال والى سكرتير الامم المتحدة

وقعت امهات المساجين في سجن عسقلان ، عريضة سلمنها الى رئيس بلدية نابلس ليقدمها الى حاكم نابلس العسكري . وقد وقعت على العريضة ايضا ممثلات عن المنظمات النسائية في الضفة الغربية .

وقد عقد اجتماع نسائي في نابلس لبحث وضع المساجين والموقوفين في السجون . وتقرر في هذا الاجتماع توجيه مذكرة الى الحاكم العسكري في نابلس حول معاملة المساجين واوضاعهم . كما تقرر مناشدة الجمهور والسكرتير العام للامم المتحدة والصليب الاحمر والهيئات الدولية المختلفة . وطلب الى رئيس بلدية نابلس ان يبحث مع سلطات الحكم العسكري مسألة الناس الذين طردتهم السلطات من البلاد ومسألة اطلاق سراح المعتقلين اعتقالا اداريا .

رؤساء البلديات يطلبون الاجتماع الى ديان

ويعتزم رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، بناء على انباء من مدينة نابلس ، تقديم طلب للاجتماع الى وزير الدفاع ديان ليبحثوا معه تمرد السجناء في مجدل عسقلان . فقد علم ان ثلثي السجناء في مجدل عسقلان هم من سكان الضفة الغربية او كانوا من سكان هذه المنطقة سابقا .

وقد وقع على العريضة حوالي ٣٠ سيدة من المجتمعات في نابلس من بينهن سكرتيرة منظمة نساء نابلس الحاجة عندليب العمد ، وسكرتيرة مركز رعاية الام والطفل ، الكاتبة فايزة عبد المجيد . والعريضة موجهة الى قائد الضفة الغربية المحتلة . وجاء فيها ان النساء المجتمعات في نابلس يعربن عن تضامنهن مع مطالب امهات المساجين . فمن اجل العدل يجب السماح لوفد من النساء ان يقابل المساجين ويتحدث اليهم بصورة حرة

— البقية على صفحة ٢ —

غولدا مئير تطلب ضم المناطق العربية ثمنا للسلام

اعلنت رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدا مئير في حديث خاص ادلت به لمراسل وكالة انباء « يونايتد برس » ان اسرائيل لا توافق على عودة القوات المصرية الى الضفة الشرقية من قناة السويس في نطاق تسوية خاصة لقناة السويس . وطالبت بوقف اطلاق النار لفترة غير محدودة .

وقالت غولدا مئير ان اسرائيل تتطلع الى حدود آمنة و « متفق عليها » ، اي ان اسرائيل هي التي تشترط تعيين حدودها ، الامر الذي يتناقض مع قرار مجلس الامن الذي ينص على حدود معترف بها وآمنة ، ولم يذكر حدودا متفقا عليها .

ورددت رئيسة الحكومة ان اسرائيل لن تعود ابدا الى الحدود من قبل حرب الايام الستة ، وقالت :

- لا يمكن لاي كان ان يتوقع منا التخلي عن هضبة الجولان .
- لن تعود غزة ابدا لتكون مصرية .
- لن يعاد تقسيم القدس

« واشنطن بوست » :

امريكا تواصل انتاج طائرات سكاي هوك لاسرائيل

وشنطن — رفض وزير الخارجية الامريكي ان يعقب على نبأ نشرته « واشنطن بوست » ان الولايات المتحدة تواصل صنع طائرات « سكاي هوك » ، لاستمرار تزويد اسرائيل بهذا النوع من الطائرات ، اذا ما قررت الولايات المتحدة انها في حاجة الى طائرات اضافية من هذا النوع لاعطائها الى اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان انتاج الطائرات سيستمر على الرغم من ان القوات الجوية والبحرية الامريكية لم تطلب المزيد منها .

وقالت الصحيفة ، لاجل ترك الباب مفتوحا ، ينوي الاسطول السادس الامريكي التوقيع على اتفاقية جديدة مع اصحاب صناعة طائرات « سكاي — هوك » لتبرير الاستمرار في صنعها . وقالت الصحيفة ايضا على لسان مسئولين امريكيين انه لم يتخذ حتى الان قرار لتزويد اسرائيل بهذه الطائرات وان الاتفاقية لا تغير التقدير الحالي للادارة الامريكية بان اسرائيل تتفوق تفوقا واضحا على اسلحة الجو العربية .

جاك داكلو يحتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين

ارسلت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية تحية الى الرفيق جاك داكلو ، من قادة الحزب الشيوعي الفرنسي الذي بلغ في هذه الايام (٢ اكتوبر) سن الخامسة والسبعين ، وقد وقع التحية الرفيق ماير فلنر .

والرفيق داكلو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي واحد الشخصيات البارزة في الحركة الشيوعية العالمية .

وجاء في برقية الحزب الى الرفيق داكلو :

« اننا نقدر مساهمتك البارزة خلال اكثر من ٥ عقود في النضال الثوري من اجل الاشتراكية والسلام وفي خدمة قضية الشعب الفرنسي والانسانية » .

ويتمنى الشيوعيون في اسرائيل للرفيق داكلو تمام الصحة والعمر المديد وسني نشاط مثمر لصالح الطبقة العاملة الفرنسية والعالمية .

برقية تهنئة الى جمهورية المانيا الدمقراطية في عيد تأسيسها الثاني والعشرين

في هذه الايام يحتفل الشعب الالماني بعيد تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، قبل ٢٢ سنة . وفي هذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني برقية تهنئة باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل وضمنتها تحياتهم الاخوية الحارة ، وتمنياتهم للشعب الالماني بالنجاح في بناء الاشتراكية وبتدعيم اسس السلام والامن في اوروبا .

ميزانية اسرائيل الجديدة ١٧ مليار ليره

نشرت « دافار » ، امس ، بان وزارة المالية ستقترح ميزانية للسنة الجديدة ٧٣/٧٢ ، تتراوح بين ١٦،٥ و ١٧ مليار ليرة اسرائيلية . وكانت ميزانية السنة الحالية بدون الاضافات الناجمة عن تخفيض قيمة الليره و « تعهدات » الحكومة — اضافات على الميزانية — قد بلغت ١٣،٢ مليار ل.ا.

وذكرت دافار بان مجموع ميزانيات الوزارات التي يطالب الوزراء باقرارها يصل الى ٢٠ مليار ل. ا.

وتقترح وزارة المالية مبلغ ٥،٥ مليار ل.ا. لوزارة الدفاع ، اي بزيادة ٣٠٠ مليون ل.ا. على ميزانية السنة الحالية .

السادات يلقي خطابا هاما يوم السبت عشية سفره الى موسكو

ذكرت صحف القاهره امس ، ان الرئيس انور السادات سيلقي خطابا سياسيا في جامعة القاهرة عشية سفره الى موسكو . واشارت انباء القاهرة الى ان الرئيس السادات اجرى مشاورات مع باقي قادة دول الاتحاد العربية اثناء اجتماعهم في القاهرة فاستعرضوا الوضع السياسي والعسكري . وقال المراقبون ان هذه المشاورات تناولت امورا حيوية بالنسبة لزيارة السادات الى موسكو .

وقالت الاهرام امس ، انه من المحتمل ان ينضم الى الوفد وزير الخارجية المصري محمود رياض ، الموجود الان في نيويورك لحضور جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وذكرت صحيفة الاهرام ان الرئيس السادات سيمكث ٢٤ ساعة في الكويت يغادرها بعد ذلك الى طهران .

كما اعلن ان الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، سيزور القاهرة في الحادي والعشرين من الشهر الحالي للاجتماع بالرئيس السادات . ومن المحتمل ان يقوم السادات بزيارة ليوغوسلافيا في الشهر القادم بناء على دعوة كان قد تلقاها من الرئيس تيتو .

والمعروف ان الرئيس السادات سيصل الى موسكو في منتصف الشهر الجاري على رأس وفد رسمي يضم مجموعة من المستشارين والعسكريين الى جانب بعض الوزراء .

السادات يزور الكويت وطهران في طريقه الى موسكو

واعلن في القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات سيقوم يوم الاحد القادم بزيارة الى الكويت قبل توجهه الى موسكو ، لاجراء مباحثات مع الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت وشاه ايران محمد رضا بهلوي تتناول موقف مصر من الوضع في منطقة الشرق الاوسط وايضاح رأيها في ضرورة حسم الموقف قبل نهاية العام الحالي .

رياض : مقترحات روجرز — بقية

حول التسوية الجزئية لاعادة فتح قناة السويس لا يتضمن مبدأ الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المصرية المحتلة ولذا فانه غير مقبول . وقال انه يعتبر مقترحات الفيتكونغ التي اثيرت في محادثات باريس قاعدة معقولة لاحلال السلام في الهند الصينية .

واضاف انه لو ردت اسرائيل بالايجاب على مذكرة يارينغ وتعهدت بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ لكان على استعداد لمقابلة الدكتور يارينغ حتى هذا اليوم من اجل بحث طرق تحقيق مقترحات السلام .

مقترحات اميركا لا تتضمن مبدأ الانسحاب الكامل

وقال رياض ان الاقتراح الاميركي

سوريا : الانسحاب المسبق شرط لعودة السلام

دعا وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام الى انسحاب شامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة كشرط مسبق لعودة السلام الى الشرق الاوسط .

وقال في خطاب القاه امام الجمعية العمومية انه لا بد من تحقيق شرطين لعودة السلام الى المنطقة : الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اراضيه والانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة .

وحذر خدام امام الجمعية العمومية ، من الخطر الكبير على السلام ليس فقط في الشرق الاوسط بل في جميع انحاء العالم ايضا ، بسبب العدوان الاسرائيلي .

وهاجم وزير الخارجية السورية سياسة الدبلوماسية الهادئة المزعومة للولايات المتحدة التي تتيح للمعتدي جني ثمار عدوانه . كما ندد بدور الولايات المتحدة باعتبارها المصدر الرئيسي للاسلحة لاسرائيل .

وقال خدام ان اسرائيل رفضت دائما الامتثال لقرارات الامم المتحدة ، وتجاهلت حتى الان ٥٤ قرارا ، ولذلك يمكن اعتبارها مرشحة للطرد من المنظمة العالمية بموجب المادة السادسة من ميثاق الامم المتحدة .

واستنكر خدام اقامة قرى اسرائيلية في المناطق المحتلة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ٩٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

خطاب روجرز في الجمعية العمومية — بقيه

الطرفين لمنع خرق اتفاق وقف اطلاق النار الذي يتم التوصل اليه .

- **السماح بانتقال المدنيين المصريين الى المنطقة التي تنسحب منها اسرائيل على الضفة الشرقية من اجل تفعيل القناة ، اما بخصوص عبور قوات مصرية « فالاحتمالات للتوصل الى مساومة ليست سلبية » — حسب اقوال روجرز .**
- **ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ليست اوتوماتية مع فتح القناة ، بل تحدد حقوقها في ذلك بالنسبة للمستقبل .**

وكما يبدو واضحا فان عددا من النقط المذكورة لا تتفق مع موقف اسرائيل الرسمي ، خصوصا بالنسبة لعمق الانسحاب ، وحول فترة وقف اطلاق النار وعبور قوات مصرية الى المناطق التي يجلو عنها الجيش الاسرائيلي .

غير ان هذه التناقضات ليست بالحدة التي يراد تصويرها بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة . فقد كتب « ارئل غينائي » في « يديعوت احرونوت » يعكس هذه الحقيقة فكتب في عدد ٥-١٠-٧١ يعقب على خطاب روجرز :

« برنامج النقاط الست لفتح قناة السويس للملاحة الذي قدمه وزير الخارجية وليام روجرز امام الجمعية العامة يثير للوهلة الاولى في اسرائيل كثيرا من التحفظات . ولكنه لا يثير اي تحفظ لا يمكن التغلب عليه » .

« والسبب في ذلك » — قال — « ان وليام روجرز اهتم في صياغة برنامجه بصورة عامة جدا ، لدرجة ان كل القضية تكون متوقفة على المضمون الفعلي لنقاطه الست ، وعلى المحادثات المنفصلة التي اقترحها والتي لا تعارضها اسرائيل .

وتردد في اروقة الامم المتحدة ان الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل تقديم ضمانات خاصة لها في حالة التوصل الى اتفاق جزئي . ويبدو ان اجتماع روجرز — ابا ايبن الذي عقد فورا بعد خطاب روجرز قد تناول هذه المسالة . وهناك ظواهر تشير الى ان الحديث يجري عن ضمانات ذات صبغة عسكرية .

كلمة الاتحاد — بقية

للامم المتحدة ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام ، بل التوسع الاقليمي خدمة لمصالح الاستراتيجية الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ويلقى حكام اسرائيل التشجيع في سياستهم هذه بالدعم العسكري الذي تقدمه لهم الولايات المتحدة متجاهلين العواقب الوخيمة المترتبة على هذه السياسة .

فهم اكثر من غيرهم يدركون ، بل يعترفون ، بأن استمرار تواجدهم في الاراضي العربية وعلى ضفة القناة ، سيؤدي في نهاية الامر الى اندلاع الحرب من جديد . والسبيل الوحيد لوقف التدهور نحو الحرب ، هو بتنفيذ قرار مجلس الامن . فمن خطابات روجرز المبهمة التي تستهدف استمرار جمود القضية وخطاب ابا ايبن الذي يؤكد عزم حكام اسرائيل على ضم المناطق المحتلة ، ورفض الدول العربية لهذه المشاريع ، يصبح الامر متعلقا الان على موقف الامم المتحدة، اذ ان موقفا حازما، هو وحده الذي ينقذ قضية السلام . **ولهذا السبب ربما تكون نتائج الدورة الحالية للامم المتحدة حاسمة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .**

مناورة لعملية انزال الى البر تقوم بها احدى سفن الاسطول السوفييتي في البحر الاسود . وبامكان سفينة من هذا النوع ان تنزل معدات زنتها ٤٠٠٠ طن ..

كوسيغن في الجزائر :

الشعوب العربية تعلمت التمييز بين اصدقائها واعدائها

الجزائر — « ان اعداء الصداقة العربية السوفييتية ينشرون الاكاذيب التي تتحدث عن « اطماع توسعيه » سوفييتية .. ان من الواضح انهم يعتمدون على حقيقة واحدة هي ان العرب يشكون ابدا في البلدان المسيطرة في المنطقة . وهم الآن يريدون اثارة هذا الشك ذاته في الاتحاد السوفييتي عن طريق تصوير سياسته الخارجية في الشرق الاوسط وكانها سياسة تقترن باهداف غريبة كلية عنه » — هذا ما أعلنه الكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في خطاب القاه في مادبة العشاء التي اقامها تكريما له الرئيس الجزائري هواري بومدين .

خطاب كوسيغن

واضاف كوسيغن في خطابه قائلا ولكن الشعوب العربية تعلمت التمييز بين اصدقائها واعدائها ، كما تعلمت معرفة استفزازات اولئك الذين يريدون وقف فرص التقدم في العالم العربي .

واعرب كوسيغن في خطابه عن اسفه للخلافات بين البلدان العربية التي تضعف عزمها على تصفية آثار الاحتلال واستعادة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بمن فيها الشعب الفلسطيني .

وقال : ان اتحاد البلدان العربية في الحرب ضد اسرائيل سيعزز التضامن الدولي بين العرب وجميع القوى التقدمية في العالم .

واضاف : ان الامبرياليين وشبكة عملائهم يقومون بكل ما في وسعهم لايجاد الفرقة بين البلدان العربية وشعوبها بقصد الحاق الضرر بصداقتها وتعاونها مع البلدان الاشتراكية .

ومتى حقق هؤلاء نجاحا في قطاع واحد حتى وان كان ذلك النجاح مؤقتا فانهم يرون فيه فتحا .

ودعا كوسيغن الى نزع السلاح والى ضرورة احترام جميع الدول مبدأ التعايش السلمي . وقال ان جهود الاتحاد السوفييتي تهدف الى الوصول الى نقطة تحول نحو اتفاق دولي على العيش في سلام . وقال ان من الضروري تصفية العدوان الاميركي والاحتلال الاسرائيلي في الشرق الاوسط للوصول الى نقطة التحول هذه .

وكان كوسيغن قد وصل الى الجزائر يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام يغادر بعدها الى المغرب . وقد اجرى كوسيغن محادثات مع الرئيس بومدين عن ازمة الشرق الاوسط والتطورات في حوض البحر الابيض المتوسط والعلاقات بين البلدين .

خطاب بومدين

وفي كلمة القاها الرئيس بومدين قال : اننا لم نتوقف عن المطالبة بازالة جميع القواعد وجميع اسباب التوتر من منطقتنا الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط الذي قلنا اكثر من مرة اننا نريد له ان يكون بحيرة سلام وامن وهدوء وتعاون بين الشعوب .

واضاف ان الجزائر ترحب بكل مبادرة ترمي الى تحقيق هذه الاهداف كالمبادرة التي ادت الى اتفاق برلين والخطوات التي تتخذ لعقد مؤتمر امن اوروبي .

القذافي قدم استقالته ثم عاد وسحبها

ذكر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في اجتماع عقد في ليبيا امس بانه قدم استقالته في الشهر الماضي وبعد ذلك قرر ان يسحبها بعد ثلاثة اسابيع وكان ذلك عندما أشيع بانه وقع له حادث سيارة .

ولم يذكر العقيد القذافي الاسباب التي دفعته لتقديم الاستقالة ، ومن الذي تولى مكانه خلال مدة الاسابيع الثلاثة التي عزف فيها عن الحكم .

« لونا ١٩ » تدخل مدار القمر

جاء في نبا لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، ان « لونا ١٩ » السفينة الفضائية السوفييتية دخلت مدار القمر ، وانها تدور الان حوله ، وكل اجهزتها تعمل وفق البرنامج وبانتظام .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق « لونا ١٩ » قبل اسبوع ، وذلك في ضمن برنامجه لدراسة طبيعة القمر والفضاء .

وفد اقتصادي سوفييتي الى مصر

القاهرة — وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي وفد اقتصادي سوفييتي في زيارة تستغرق اسبوعين برئاسة رئيس اللجنة السوفييتية العليا للتخطيط .

وسيعمل الوفد على تنفيذ عدد من المشاريع بموجب الاتفاق الاقتصادي والفني الذي عقد بين البلدين قبل حوالي ستة اشهر .

مقررات هامة — بقية —

على مشروعات القوانين التالية :

١ — اختيار القاهرة عاصمة لدولة الاتحاد .

٢ — انشاء الجريدة الرسمية للاتحاد التي يطلق عليها اسم (الجريدة الرسمية الاتحادية) ..

٣ — تحديد مقر الاتحاد في مبنى الحكومة المركزية بمصر الجديدة بمدينة القاهرة .

وتمت الموافقة على اللائحة الداخلية لمجلس الرئاسة والنظام الموقت للموظفين الاتحاديين .

كما تمت الموافقة على المذكرات الخاصة بالموازنة المالية والمذكرة المقدمة في مجالس الشعب وعلم وشعار ونشيد دولة الاتحاد ، واعداد المبنى الموقت للاتحاد .

واول امس (الاربعاء) بحث الرؤساء الثلاثة بقية الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال والخاصة بالمجلس الوزاري لدولة الاتحاد ومجلس شؤون السياسة الخارجية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

وقد تم الاتفاق بين الرؤساء الثلاثة على ان يكون الانتقال بين الجمهوريات الثلاث بالهوية مع اعطاء الفرصة لاستكمال الدراسات الخاصة بالجنسية والاقامة والعمل . كما وافق المجلس على مبدا امين السر وبذلك يكون مجلس الرئاسة قد انتهى في هذه الدورة من اجتماعاته التي تتم كل شهرين في الاسبوع الاول من الشهر تطبيقا للائحة نظام عمل المجلس .

سلطات — بقية

قد تم بناؤها في « الخمرة » التي تقع عبر « الخط الاخضر » في غور الاردن على بعد ٢٣ كيلومترا غربي مدينة نابلس .

واضافت « دافار » ان سكان المستوطنة التي تضم اعضاء وعائلات مع اولاد ، قدموا الى هذه المنطقة في ايار هذه السنة يسكنون الان بصورة موقتة ، في بيوت من الاسبست ويعيشون على زراعة الخضار الشتوية . وهذه المستوطنة معدة لاستيعاب عائلات اخرى .